



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

ملحق

العدد الرابع والثمانين / السنة الواحدة والخمسون

رَجَب - ١٤٤٢ هـ / آذار ١١ / ٣ / ٢٠٢١ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

ملحق العدد: الرابع والثمانين السنة: الواحدة والخمسون رجب - ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/ الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/ جامعة بابل/ العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/ فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/ جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/ جامعة عين شمس/ مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/ جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د. لقمان عبدالكريم ناصر	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبيحته ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فافتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٥٠ - ١	أبو عبد الله الحُمَيْدي وكتابه جَدْوَةُ الْمُقْتَبِسِ أ.د. حازم عبد الله خضر
٨٨ - ٥١	القيم الخلقية في شعر النمر بن تولب م.م. طارق محمد امين عبدالله الامام و أ.د. ابراهيم محمد محمود الحمداني
١٠٦ - ٨٩	أثر عقدة النقص في شعر بشار بن برد أ.د. منتصر عبد القادر الغضنفرى و أحمد عبد الوهاب حيو
١٢٤ - ١٠٧	الذاكرة في رواية أحفاد أورشناي لهيثم بهنام بردى م.د. جمان فيصل خليل و أ.د. فيصل غازي النعيبي
١٥٤ - ١٢٥	التصحیحات النحویة للعکبری في كتابه "التبيان في إعراب القرآن" أ.م.د. سعد محمد أحمد
٢٠٠ - ١٥٥	الصفات البشرية المعنوية السلبية في القرآن المجيد. دراسة دلالية . أ.م.د. صلاح الدين سليم محمد أحمد
٢٢٤ - ٢٠١	الغزل والغزل المكثى في شعر حميد بن ثور الهلالي أ.م.د. رافعة سعيد السراج و أ.م.د. إيمان خليفة حامد
٢٥٤ - ٢٤٥	العنوان ومقصدية الاختيار أ.م.د. غانم صالح سلطان و مشعل عايد دبي
٢٩٢ - ٢٥٥	الاقْتِرَاضُ اللُّغَوِيُّ فِي مُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ (ت ٣٩٥هـ) م.د. حَكِيمُ عَبْدِ النَّبِيِّ حَسَنُ إِبْرَاهِيمِ
٣١٢ - ٢٩٣	فاعليّة المتخيل العجائبي في رواية (أبناء السيدة حياة) للكاتب حسين رحيم م.د. محمد حميد بلال
٣٤٢ - ٣١٣	اللّسانيات العربيّة عند تمام حسان بين التّأصيل والحداثة . المستوى الصّوتي أنموذجًا . د. سميرة عبدالمالك و د.نادية شارف
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٣٦٨ - ٣٤٣	أوضاع التعليم الرسمي في كركوك ١٨٧٠-١٩١٤ أ.م.د. لمى عبد العزيز مصطفى
٣٩٦ - ٣٦٩	إسهامات المرأة في بناء الأربطة في مدينتي بغداد ومكّة المكرّمة في العهد العباسي المتأخر (٤٤٧ - ٦٥٦هـ / ١٠٥٥ - ١٢٥٨م) م.د. شهلة برهان عبدالله
٤١٦ - ٣٩٧	عساكر السكبان ودورهم في بلاد الشام ١٥٩٥-١٦٣٥م م.د. أحمد محمد نوري أحمد العالم
بحوث الفلسفة	
٤٥٢ - ٤١٧	نظرية المعرفة عند لايبنتز أ.م.د. زياد كمال مصطفى
٥٠٦ - ٤٥٣	الهيرمينوطيقا من التأويل إلى التحريف دراسة أصولية م.د. نور الدين جميل عبد القادر التاوطوزي

بحوث علم الاجتماع

٥٣٢ - ٥٠٧	الحكايات الشعبية ودورها في تنمية الطفل اجتماعيًا دراسة تحليلية للحكاية الشعبية الموصلية أ.م. نجلاء عادل حامد
٥٧٤ - ٥٣٣	تمثيل المرأة في الوظائف القيادية بين التحديات واليات التمكين ((دراسة ميدانية في مدينة الموصل)) م.م نور يحيى يوسف

بحوث المعلومات والمكتبات

٦١٤ - ٥٧٥	قواعد الفهرسة ومدى تأثرها بتطورات الضبط الببليوغرافي ومعايير المبتاداتا أ.م. رفل نزار عبد القادر الخيرو
-----------	--

بحوث علم النفس التربوي وطرائق التدريس

٦٦٠ - ٦١٥	أثر استخدام أسلوب تحليل النصّ في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميّة أ.م. خولة احمد محمد سعيد البريفكاني ونعم محمد باسل قاسم العزاوي
٦٨٦ - ٦٦١	أثر استراتيجيّة (Swom) في تحصيل طلبة الصفّ الرابع العِلْمِيّ في مادّة قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ م.د.شهاب أحمد حنش
٧١٠ - ٦٨٧	الرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الإعدادية في محافظة دهوك - قضاء عقرة أ.م.م. وعد سعيد طه و م.م. شوّاف محمد مصطفى

بحوث الآثار والدراسات المسماوية

٧٢٨ - ٧١١	أسباب الأمراض وطرائق معالجتها عند المصريين القدماء دراسة مقارنة مع العراق القديم أ.د. عبد الرحمن يونس عبد الرحمن
-----------	---

بحوث الشريعة الإسلاميّة وأصول الفقه

٧٥٠ - ٧٢٩	أهداف الحوار عند اليهود مع الرسول (ﷺ) أ.م. د.ظفر عبد الرزاق ذنون و م.م. وعد الله صالح جاسم
٨٠٤ - ٧٥١	حكم التعامل بالعملات الإلكترونية وضوابطه الشرعية أ.م.م. محمود محمد علي الزمناكوي
٨٢٤ - ٨٠٥	الإبادة الجماعيّة من منظور القرآن الكريم والكتاب المقدّس م.د.نذير سعيد مصطفى و م.د.عبد الحق هنر عوني
٨٧٠ - ٨٢٥	آراء العلماء في التفرقة المقصود في خيار المجلس وتطبيقاته الفقهية (دراسة مقارنة) م.د. جمال عزيز أمين

قواعد الفهرسة و مدى تأثيرها بتطورات الضبط الببليوغرافي

ومعايير المياداتا

أ.م. رفل نزار عبد القادر الخيرو*

تأريخ القبول: ٢٠١٩/٩/٢٢

تأريخ التقديم: ٢٠١٩/٣/٢٧

المستخلص:

تعد الفهرسة والفهارس من اكثر الحقول تأثراً بالتطورات الهائلة التي طرأت على تكنولوجيا المعلومات المتمثلة بثورة الانترنت والسيادة المطلقة التي فرضتها البيئة الشبكية على مصادر المعلومات و إجراءات معالجتها و اتاحتها، وقد شهدت السنوات العشرة الاخيرة على وجه الخصوص غزارة هائلة لا مثيل لها في مجال النشر الالكتروني المتمثل بالحجم الهائل الاوعية المعلومات الالكترونية بشكليها المحمل على اوساط مادية اوالموجود بشكل افتراضي على ملايين المواقع في الشبكة وقد رافق هذا التطور الهائل في النشر الالكتروني تطور مماثل بوسائل السيطرة الالكترونية على تدفق المعلومات وما تتضمنه من قواعد ومعايير ولغات ونماذج ومبادرات الخ، لذا جاءت الدراسة لتسلط الضوء على تلك الوسائل والاساليب المبتكرة التي تختلف في الغالب عن سابقتها من الاساليب التي اصبحت تقليدية وما تتضمنه من مفاهيم جديدة قد غيرت من وجهة الاجراءات الفنية وحولتها باتجاهات اخرى، كالوسائل التي تعمل تحت مظلة ما يعرف بالميتاداتا Metadata (مارك ٢١ ، معيار دبلن كور، لغات ترميز مثل HTML) و XML، وما تم تطويره من معايير في هذا الاتجاه كـمعيار (MODS) لوصف الوعاء او الكيان، وغيرها)، بحيث تتلائم مع الطبيعة الخاصة بمصادر المعلومات الالكترونية لاسيما مصادر الانترنت، كما ظهر نموذج FRBR المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية، كنموذج يصف تجميع الكيانات المختلفة في المحيط الببليوغرافي ويوضح العلاقات الببليوغرافية بينها، وعليه جاءت قواعد وصف المصادر واتاحتها RDA لتكمل

* قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب /جامعة الموصل .

قواعد الفهرسة الانكلو امريكية AACR2 ، كون الاولى تعمل في بيئة الانترنت وتتكامل مع ما مهدت اليه تلك الوسائل وما تم تطويره منها، اما الثانية فتعمل في بيئة الورق وأساليبها التقليدية. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والرجوع الى ادبيات الموضوع، وخلصت الدراسة بالخروج بنتيجة حتمية لدعوة مجتمع المعلومات والمكتبات لاسيما في مجتمعنا القريب نحو التغيير التدريجي الشامل في اساليب الفهرسة واشكال الفهارس وفي مناهج التعليم في اقسام المكتبات ومدارسها وتدريب العاملين في مكتباتنا على ما يؤهلهم للتعامل مع البيئة الالكترونية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: قواعد الفهرسة (AACR2, RDA)؛ MARC21؛ معايير الميتاداتا؛ FRBR .

المقدمة:

في رصدنا لأهم الاحداث والتطورات التقنية في مجال تنظيم المعلومات وانعكاساتها وتأثيراتها على ساحة المكتبات تبين ان هذه التطورات كانت لها اثار بالغة اسفرت عن ردود فعل ايجابية وقوية من قبل القوى الفاعلة في هذا المجال وقد تمثلت هذه القوى الفاعلة بالمؤسسات الاكاديمية والجمعيات العلمية، حيث اعدت الاولى عدتها لمراجعة مقرراتها ومناهجها الدراسية والتأهيلية لتتواكب مع هذه التطورات، وتبنت الثانية عقد اللقاءات والمؤتمرات لطرح انعكاسات التطورات الحديثة على طاولة البحث والمناقشات في سياق البحث عن السبل التي تتلائم مع طبيعة هذه التطورات وتستفيد من ايجابياتها وتستثمر امكانياتها (١)، ومن اكثر القضايا التي القت بظلالها على مجريات الامور في عالم المعلومات والمكتبات تلك التي تتصل بقضايا تنظيم مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد والتي فرضتها الانترنت على الساحة في السنوات الاخيرة. ومع ارتفاع معدلات انتاج هذا النمط من مصادر المعلومات وارتفاع معدلات نشره واتاحته وتنامي استخدامه وتداوله بدت الحاجة ملحة وبشكل اكثر حدة من ذي قبل

(١) هاشم فرحات ، مبارك سعد سليمان " التطورات الحديثة في مجال تنظيم المعلومات وانعكاساتها على تعليم الفهرسة في اقسام علوم المكتبات والمعلومات العربية . في: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مج2٦، ع١، ٢٠٠٦، ص٥٩-٩٤.

الى ادوات تساعد على ضبطه وتنظيمه وادارته. ومما قد يلفت الانتباه ان الكثير من هذه الجهود جاءت ايضا من غير المكتبيين وخاصة أولئك المعنيين بتلك الفئة من مصادر الانترنت إنتاجا او نشرًا او إفادة^(١).

المشكلة: يعد ظهور مصادر الانترنت وتضخمها وتنوعها وانتشار استخدامها احد الاسباب المهمة التي وضعت المكتبات ومراكز المعلومات والبحث امام تحديات كبيرة تتمثل بضرورة السيطرة على هذه المصادر ومعالجتها واتاحتها الامر الذي دفع مؤسسات المعلومات والمعنيين بهذا المجال الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه التحديات، وقد تبلورت هذه الاجراءات في اتجاهين يتمثل احدهما بابتكار وسائل جديدة للتعامل مع هذه المصادر واما الاتجاه الثاني فتمثل في تطوير الادوات والمعايير والقواعد الموجودة في الساحة لتتلائم مع الطبيعة الجديدة لمصادر المعلومات. وتحاول الدراسة الحالية الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١- ماهي الاساليب والادوات والمعايير التي تم تطويرها في مجال الفهرسة والضبط الببليوغرافي للتعامل مع الطبيعة الجديدة لمصادر المعلومات (مصادر الانترنت) من تهيئة ووصف وإدارة وتنظيم ووصول .

٢- هل تأثرت قواعد الفهرسة التقليدية (AACR2) بالطبيعة الجديدة لمصادر المعلومات وبيئتها الافتراضية ؟ وما هي البدائل التي تم ابتكارها للتكيف مع طبيعة تلك المصادر؟

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والرجوع الى ادبيات الموضوع سواء الورقية منها او مصادر الانترنت بهدف تحليلها وتسخيرها للإجابة على التساؤلات البحثية والخروج بالنتائج المرجوة .

اهمية الدراسة: تسلط الباحثة من خلال هذه الدراسة الضوء على اهم الاحداث والتطورات التقنية التي تشهدها ساحة المكتبات في مجال الفهرسة وانعكاس هذه الاحداث على

١ (كابلان، بريسيلا. اساسيات ماوراء البيانات لاختصاصيي المكتبات والمعلومات/ ترجمة هاشم فرحات.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧ . ص١٢.

اجراءاتها وممارساتها وقواعد الفهرسة ووظائف الفهارس والقائمين بها في المكتبات ومراكز المعلومات.

الدراسات السابقة: على الرغم من ان موضوع الدراسة قد حظي بدراسات سابقة من قبل المكتبيين والعاملين في هذا المجال إلا ان اختلاف الدراسة الحالية عن غيرها يكمن في انها تسلط الضوء على الوسائل والأساليب التي كانت السبب المباشر في ظهور قواعد وصف المصادر واتاحتها وما تم تطويره من معايير لتلائم البيئة الشبكية لتنظيم مصادر المعلومات، ومن اهم تلك الدراسات ما ياتي:

١- دراسة هدى سلمان صبار، شيماء حامد سلمان. عن " تطور قواعد الفهرسة الوصفية من AACR2 الى RDA ومتابعة المكتبات الجامعية لها. - في: مجلة الاستاذ، مج ٢، ع ٢٠١٣، ٢٠٧:" هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة التغير التي خضعت له قواعد الفهرسة الوصفية وما احدثت القواعد الناتجة عن ذلك التغير وما الجهود العربية التي ساهمت في هذا التطور وقد اتبع المنهج المسحي في الدراسة وعرض ادبيات الموضوع والمقابلة مع العاملين في اقسام الاجراءات الفنية في مكتباتنا الجامعية، وتوصلت الدراسة الى ان قواعد الفهرسة الوصفية (AACR2) قد تعرضت للمراجعة والتطوير بصورة مستمرة وان قواعد (RDA) هي امتداد ووريث لها كما أوصت الدراسة المتخصصين من ذوي الخبرة العالية بإنتاج الأدلة والوسائل المساعدة لتوضيح القواعد بشكل موجز ومبسط للمفهرسين لمختلف انواع المكتبات.

٢-دراسة هشام فتحي احمد مكي . عن " ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية من (AACR) إلى (RDA). - في : Cybrarian journal ، ع٢٠٠٩، (سبتمبر ٢٠٠٩):" حاول الباحث في هذه الدراسة تقديم لمحة تاريخية امتدت من الفهرسة والفهارس إلى النظم والبرامج وقواعد البيانات إلى المعايير والبروتوكولات مع عرض لملامح الفجوة بين معايير الفهرسة وتكنولوجيا المعلومات والتركيز على المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية وأثرها على الفهرسة والفهارس، وقد خرج الباحث بنتيجة مفادها انه لا يتصور تغييرا ثوريا في قواعد الفهرسة لكنه يتساءل في نفس الوقت عن مدى ما ستحققه RDA من طموحات المكتبيين في فهرسة أكثر تطوراً وملائمة للأدوات التكنولوجية الحديثة ام ان هناك حلاً مستقبلياً باستخدام الميتاداتا.

التطورات التي شهدتها ساحة المكتبات للسيطرة على مصادر الانترنت: وتتمثل بالاتي:

اولا : ظهور الميتاداتا ومعاييرها: لم يكن التطور الهائل الذي حدث في مجال الحواسيب الالكترونية نوعا من الترف بل هو ضرورة حتمية للتقدم العلمي الذي شهده العالم في الربع الاخير من القرن العشرين، وقد تآثر مجال المكتبات والمعلومات بهذا التطور تآثرا كبيرا فتمثل بظهور العديد من اشكال اوعية المعلومات غير التقليدية التي اطلق عليها مصادر المعلومات الالكترونية Electronic Information Resources كونها تنشأ وتبث وتعالج بشكل الكتروني عبر الحاسوب. ومع النمو الهائل والمتنوع لمثل هذه المصادر اصبح من الضروري على المكتبات ومراكز المعلومات ان تقوم بدور فعال في اتاحة واسترجاع وتنظيم هذه المصادر المتشابهة. لذلك بذل كل من المكتبيين وأختصاصي المعلومات جهودهم من اجل الوصول الى طرق جديدة او مبتكرة لوصف هذه المصادر الالكترونية المتاحة عن بعد وتنظيمها واعادة استرجاعها، ومن هذا المنطلق بدأ يظهر على الساحة المكتبية مفهوم الميتاداتا Metadata (١). ويعود ظهور هذا المصطلح الى فترة الثمانينات من القرن الماضي ضمن النتاج الفكري لنظم قواعد البيانات، ويرى ميشيل جورمن ان الميتاداتا كانت هي الطريقة الثالثة لتنظيم مصادر المعلومات الالكترونية واتاحة الوصول اليها بعد الطريقة الاولى المتمثلة باستخدام الادلة ومحركات البحث، والطريقة الثانية المتمثلة بقواعد الفهرسة الوصفية وتسجيلية MARC لفهرسة المصادر الالكترونية. ومن هنا نشأت الحاجة الى الميتاداتا التي تتميز بانها ابسط من تعقيدات نظم الفهرسة واكثر فاعلية من اداء محركات البحث، ويمكن فهمها من جانب الناشرين والمؤلفين وغيرهم من المعنيين بنشر مصادر المعلومات الالكترونية (٢).

فالميتاداتا هي وسيلة لتنظيم المعلومات حتى تقوم محركات البحث بتوصيل البيانات المطلوبة فهي تساهم في تسهيل الوصول الى المعلومات وتفسيرها وتسمح بتبادل التسجيلات بين عدة انظمة بغض النظر عن نوعية النظام او البرنامج المستخدم وتعمل

-
- (١) ابن خميس، عبد الله. فهرسة مواقع الانترنت، او، فهرسة ملفات الانترنت. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٤ من الموقع الاتي: www.ahlahdeeth.com/vb/showthread.
- (٢) الميتاداتا وتأثيرها في تطوير استراتيجيات البحث المعلوماتي على الشبكة العنكبوتية العالمية. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٥ من الموقع الاتي: <http://knol.google.com/k/>.

على تنظيم المعلومات خاصة في البيئة الشبكية بشكل دقيق (١) . ويمكن تعريف الميتاداتا بأنها بيانات تساعد في تحديد ووصف وبيان مكان او موقع المصادر الالكترونية الشبكية (٢)، وهي ليست فقط البيانات التي تصف الوعاء وتحقق ذاتيته وتمثل محتواه الموضوعي ولكنها ايضا توثق مسار الوعاء وتحدد وظيفته وعلاقته باوعية المعلومات الالكترونية الاخرى وآلية إدارته والسيطرة عليه، كما تقدم بيانات عن حقوق الملكية وشروط الاتاحة (٣).

ويمكن تصنيف الميتاداتا وفقا لوظائفها الى اربعة وظائف اساسية هي:

- ١- وظيفة وصفية: تعني استخدام الميتاداتا في تحديد ذاتية مصادر المعلومات الالكترونية ووصفها.
- ٢- وظيفة ادارية: تعني استخدام الميتاداتا في ادارة مصادر المعلومات الالكترونية والسيطرة عليها.
- ٣- وظيفة للحفظ: تعني استخدام الميتاداتا في ادارة عملية حفظ مصادر المعلومات الالكترونية فهي توثق الشكل المادي للمصادر و اسلوب عمل حفظ النسخ المادية والرقمية لها.
- ٤- وظيفة فنية: تعني استخدام الميتاداتا في تحديد كيفية عمل وظائف النظام الذي يستخدمه المصدر في بيئته كونها توثق البرامج والمكونات المادية وتعمل على توثيق

(١) تشابمان، أن ، ميشيل داي ، ديبرا هيوم . الميتاداتا: ممارسة الفهرسة وبوابات المعلومات الموضوعية على الانترنت/ ترجمة محمد عبد الستار خليفة .- (انترنت) .- سحب بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٢ من الموقع الاتي: <http://alyaseer.net/vb/showthread.php>.

(٢) عبد الرحمن فرج. "البوابات ودورها في الافادة من المعلومات المتاحة على الانترنت".- في: المعلوماتية، ع٥، يناير ٢٠٠٤، ص٧.

(٣) أمل حسين عبد القادر. المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية FRBR. - cybrarians journal .- ع ٥ (يونيو ٢٠٠٥) .- (انترنت) .- سحب بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٢ من الموقع الاتي: <http://www.cybrarians.info/journal/no5/frbr.htm>.

وتأمين البيانات ككلمة السر، ومفاتيح التشفير، وتتبع زمن الاستجابة في النظام (١). وقد يعتقد الكثيرون بان الميتاداتا تشير الى مصادر المعلومات الالكترونية فقط ، ولكن المصطلح لاينطبق بالضرورة على الاشياء الرقمية ومصادر المعلومات فحسب بل سنجد تشابها كبيرا بين الفهرسة والميتاداتا، فكل منهما يركز على خصائص الوعاء فالمصادر الالكترونية للمعلومات والمصادر الورقية لكل منهما مجموعة من البيانات المشتركة مثل: (العنوان، والمنشئ، وتاريخ الانشاء، والمادة الموضوعية...الخ) ولكن الاختلاف الرئيسي بينهما هو ان المصادر الالكترونية تتاح عن بعد وليست مثل المصادر الورقية المطبوعة كالكتب مثلا، بالاضافة الى ان ناتج الميتاداتا قد يتمثل في التسجيلة التي ترد داخل المصدر الالكتروني او قد يتمثل في عمل تجميعي لتسجيلات ببيوغرافية تحيل الى المصدر الالكتروني (٢).

ولميتاداتا عدة معايير يمكن تقسيمها الى قسمين اساسيين هما: القسم الاول: المعايير العامة المصممة لاستيعاب المعلومات من المصادر الرقمية بكافة اشكالها ومجالاتها، ومن اهم امثلة هذا النوع معيار دبلن كور Dublin Core . القسم الثاني: المعايير المتخصصة التي تنطبق مع المعلومات في وسيط او مجال معين، ومن امثلتها معيار وصف الاعمال الفنية CDWA(*)، الموجه لاستخدام المتخصصين في مجالات الفنون، حيث يضع هيكلاً يتم بناءً عليه وصف أعمال الفنون والصور الإلكترونية الخاصة بها ، ومعيار البيانات الرقمية الجغرافية CSDGM (*)، الذي تم تطويره من جانب المجلس الوطني للمعلومات الجغرافية واللجنة الفيدرالية للبيانات الجغرافية في الولايات المتحدة الامريكية ليكون معياراً موحداً للتعريفات والمصطلحات المتعلقة بالبيانات الجغرافية في شكل رقمي.

(١) الفهرسة المتقدمة والمحوسبة=Advanced & Computerized Cataloging / اعداد ريجي مصطفى عليان، وصفي عارف- عمان: دار صفاء؛ دار جرير، ٢٠٠٦. ص ٣٨٥.

(٢) تكورري، سناء .البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض عمان الدولي للمعلوماتية والكتاب (١٦-١٧/٧/٢٠٠٥: عمان) - (الانترنت) - سحب بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٧ من الموقع الاتي: www.arabcin.net/arabiaall.

* Categories for the Description of Works of Art: CDWA

*.Content standard for Digital Geographical Metadata : CSDGM

ومن أبرز معايير الميتاداتا ما يأتي:

- ١- معيار دبلن كور Dublin Core : هو تقنين عام لا يرتبط بمجال موضوعي معين او نوع معين من اوعية المعلومات وهو يهتم بالمحتوى الدلالي للعناصر اي مفهوم العناصر وتعبيراتها سواء بالنسبة للعنصر البشري او الحاسوب، ويتكون من ١٥ عنصراً لتوصيف البيانات Data Element هي (العنوان، المؤلف، الموضوع، الوصف، الناشر، المشاركون/ المساهمون، التاريخ، نوع المصدر، الشكل، معرف المصدر، المصدر ، لغة الوثيقة ، التغطية) وهذه العناصر يتم صياغتها من خلال معيار (Request for RFC: Comments) ويتم التعبير عن هذه العناصر بلغة (HTML: Hyper Text Markup Language) في راس الوعاء، وقد نشأ هذا المعيار من اجل الحصول على مجموعة من العناصر المتفق عليها والتي يمكن ان توضع بواسطة منشئ اي مصدر الكتروني، ويستخدم هذا المعيار في فهرسة وتوصيف مصادر المعلومات الالكترونية. وقد شارك في وضع هذا المعيار خبراء في عدة مجالات متنوعة من ناشرين ومتخصصين في تطبيقات الحاسوب وشبكات المعلومات ومكتبيين ومنتجي برمجيات (١).
- ٢- معيار MARC21 : يحتوي على اربعة انواع من البيانات، ويشمل الكتب والدوريات والخرائط والمواد السمعية والبصرية الالكترونية، وسنأتي على ذكره لاحقا.
- ٣- معيار معلومات المواقع الحكومية (GILS) Government Information Locator Service: يستخدم لتحديد مواقع المعلومات الحكومية.
- ٤- هيكل وصف المصادر (RFC) Request for Comments : يستخدم مع لغة الترميز القابلة للتوسع (XML: Extensible Markup Language)(**) ويساعد

(١) احمد فراج . احدى تطبيقات الميتاداتا: معيار دبلن كور Dublin core . - (الانترنت).- سحب بتاريخ ٢٧/١/٢٠١٨ من الموقع الاتي: <http://knol.google.com>

(**) لغة MXL: هي لغة التحديد او الترميزالمعيارية القابلة للتوسع، وتمثل مجموعة محددة مسبقا من الواصفات سواء كانت (رموزاً او معرفات [تيجان]) او طريقة لتحديد تلك الواصفات التي تستخدم في دمج وتضمين اية معلومات خارجية داخل وثيقة نصية الكترونية بهدف تحديد شكل تلك المعلومات وتسهيل عملية تحليلها، وبمعنى اخر يمكن من خلالها تحديد اشكال الوثائق ومساعدة المبرمجين في كتابة البرامج واختصاصيي المعلومات والمكتبات على تنظيم واسترجاع المعلومات .

على إضافة مهام غير متوافرة في HTML خصوصا للوثائق المتاحة على صفحات الويب (١).

٥- معيار الوصف الارشيفي المرمز (EAD) Encoded Archival Description، ومعيار الارشيف المفتوح (OAI: Open Archive Initiative): صدر (EAD) عن الجمعية الأمريكية للأرشيفين، ويستخدم لوصف بيانات الأرشيف والمكتبات والمتاحف ذات الشكل الالكتروني، اما معيار الارشيف المفتوح فهو يستخدم من قبل اي شخص له علاقة بمعايير الانشاء وقابلية المعالجة للميتاداتا والحفظ الرقمي ومقدمي محتوى الويب كما يستخدم لتبادل المعلومات.

٦- معيار معرف المصادر الرسمي (URLs: Uniform Resource Locators): يحدد هذا المعيار مصادر الانترنت بارقام او حروف فريدة ومميزة، ويستخدم من قبل منتجي مصادر الانترنت ومحركات البحث ومنظمات المعلومات. (٢)

٧- معيار وصف الكيان او الوعاء (MODS: Metadata Object Description Schema): وهو احد المعايير المطورة للميتاداتا يستخدم للعديد من المشروعات الرقمية وخاصة مع التطبيقات المكتبية، اعده وطوره مكتب معايير مارك وتطوير الشبكات بمكتبة الكونكرس بحيث يشتمل على عناصر منتقاة من تسجيلة مارك ٢١ وهو مكتوب بلغة (XML)، وهو ما سنأتي على ذكره لاحقا. اما معيار الوصف الاستنادي (MADS: Metadata Authority Description Schema) فهو مكمل لمعيار وصف الكيان لكنه مصمم لعرض البيانات المتضمنة في تسجيلات مارك الاستنادية. (٣)

(١) السيد، احمد. الميتاداتا Metadata. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٤ من الموقع الاتي: <http://theinformationway.blogspot.com>.

(٢) الجندي، محمد عبد الكريم. الاتجاهات الحديثة في الميتاداتا: مراجعة عملية للانتاج الفكري -. في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع٢٧٠. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٨ من الموقع الاتي: <http://books.google.iq>.

(٣) محمد عبد المولى محمود. الميتاداتا: هل هي فهرسة المستقبل؟؟ - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٤ من الموقع الاتي: www.alyaseer.net.

ثانياً: تطوير تسجيلة الفهرسة المقروءة اليا (مارك (*MARC)) (Machine Readable Cataloging) وانعكاسات ذلك التطور على اشكال الفهارس وخدماتها: استخدم مارك اول مرة في المكتبات الامريكية منذ عام ١٩٦٦ وهو نظام أنشأته مكتبة الكونكرس وكانت التسجيلة الاولى لمارك محملة على شريط ممغنط وهي خاصة بالكتب الامريكية الصادرة باللغة الانكليزية ثم تطورت بعد ذلك لتشمل مختلف اوعية المعلومات وبمختلف اللغات، بعد ذلك صدرت تسجيلة مارك الدولية (UN MARC) عام ١٩٧٧ من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (International Federation for Library Association:IFLA) بعد ان قامت عدد من المكتبات في عدة بلدان باصدار نسختها الخاصة من مارك فظهر ما يعرف بمارك البريطاني ومارك الكندي والاسترالي وغيره، اما تسجيلة مارك الخاصة بملفات الاستناد فقد ظهرت عام ١٩٩١. (١) وتجاوز الحديث عن مارك واصداراته وما يخص الحقوق التقليدية للتسجيلة لنسلط الضوء على القرن الواحد والعشرين الذي شهد ظهور اصدار جديدة من تسجيلة مارك عرفت بمارك ٢١ (MARC21) والتي تضمنت تفصيلات ادق للوصف الببليوغرافي للمواد آخذةً بنظر الاعتبار التنوع الكبير في اشكال تلك المواد حيث جرت اضافات وتوسعات على حقول وعناصر التسجيلة وخاصة توسيع الحقل رقم ٠٠٧ الخاص بالوصف المادي للمصادر الالكترونية وذلك باضافة رمز الاتاحة عن بعد (٢)، وقد جاء ذلك التوسع على

(* الفهرسة المقروءة اليا ماركMARC : هي تلك التركيبية (Format) التي تمثل مجموعة رموز (Codes) تم تحديدها من اجل توفير تسجيلات (Records) ببليوغرافية مقروءة بواسطة الحاسوب تمثل معياراً لتراسل البيانات الببليوغرافية المقروءة اليا، وتتكون التسجيلة من مجموعة عناصر وحقول تمثل بنية التسجيلة Record Structure، ومحتوى التسجيلة Record Content ، ومحددات المحتوىContent Designation.

(١) فيوري، بنني . تفهم صيغة مارك الببليوغرافية: الفهرسة المقروءة آليا = Understanding MARC Bibliographic :Machine- Readable cataloging .- (الانترنت).- سحب بتاريخ

٢٧/١/٢٠١٨ من الموقع الاتي: .alyaseer.net/vb/showthread.php.

(٢) محمود جرجيس محمد . فهرسة مصادر الانترنت: عناصر الميتاداتا=Metadata ومعيار دبلن كور. في: مؤتمر كلية الاداب (الرابع: ٢٠٠٧: جامعة الموصل).ص٦.

خلفية ظهور الحقل رقم ٨٥٦ (**)(الخاص بتحديد مواقع الإتاحة الإلكترونية لمصادر الانترنت (URL)(***))، والذي أقر عام ١٩٩٤ في التسجيلة ليتكفل بمهام وصف واسترجاع المصادر الإلكترونية المتاحة على الشبكة (١)، حيث يحتوي هذا الحقل على المعلومات اللازمة لتحديد موقع وحدة الكترونية أو جزء من وحدة الكترونية متاحة عن بعد كما يستخدم هذا الحقل مع جميع أشكال البيانات سواء كانت ببيوغرافية اوبيانات اقتناء أو بيانات تصنيف (لربط بين تسجيلة فهرسة مقروءة اليا لبيانات التصنيف وبين المصدر الإلكتروني المرتبط) اوبيانات مجتمع (لربط بين تسجيلة شكل فهرسة مقروءة اليا لبيانات المجتمع وبيانات المجتمع المتاحة على الشبكة سواء كانت بيانات عن هيئة، احداث، خدمات) اوبيانات استناد (لتوفير امكانية الإتاحة للمواقع الإلكترونية للهيئات وغيرها من المعلومات البيولوجرافية أو التاريخية التي توجد اشارة اليها بشكل أو باخر في حقل ٦٧٨ (Bibliographical or Historical data) في التسجيلة الاستنادية، وذلك من خلال مشروعات الاستناد التعاونية للاسماء NACO(*) والموضوعات SACO(**)، وربما تكون هذه الإتاحة افضل من انشاء تسجيلة ببيوغرافية عن هيئة ما) وغيرها، لكنه يستخدم في التسجيلة البيولوجرافية أو تسجيلة الاقتناء بالاساس لتقديم معلومات عن الإتاحة والموقع الإلكتروني لمصادر المعلومات أو جزء من مصدر معلومات متاح الكترونيا ، كما يمكن لهذا الحقل تحديد موقع ائاحة طبعة الكترونية لمصدر معلومات غير الكتروني موصوف في تسجيلة ببيوغرافية أو في مصدر الكتروني مرتبط (٢) .

(**) انظر الملحق رقم (١) .

URL(***) : Uniform Resource Locator مثل WWW.ioc.gov يمثل موقع مكتبة الكونكرس على شبكة الانترنت.

(١) وائل اسماعيل . ادارة المكتبات ومراكز المعلومات. ط- عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩. ص٣٠٥.

(*NACO : Name Authority Cooperative Program .

(**SACO : Subject Authority Cooperative Program .

(٢) سحر حسنين محمد . استخدام الحقل ٨٥٦ في فهرسة مواقع الانترنت. - سحب من الانترنت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢ من الموقع

التالي: http://www.4uarab.com/mgr/edarah1/cok/fahrasa856.pdf .

والجدول الاتي يوضح تفصيلات الحقل رقم ٨٥٦ في تسجيلية مارك ٢١(١)، :
جدول رقم (١) (الحقل ٨٥٦) الموقع الالكتروني والوصول: Electronic Location
(& Access) المؤشرات:- المؤشر الاول : يحدد طريقة الوصول الى الوثيقة:

القيمة	المؤشر
#	لا تتوفر اي معلومات
0	عنوان بريد الكتروني (Email)
1	بروتوكول نقل المعلومات (FTP)
2	الربط عن بعد
3	المعالجة الالية عن بعد (الاتصال) Dial- up
4	بوتوكول نقل النص الفائق المحتوى (HTTP) وغيرها من حقول

المؤشر الثاني: نوع العلاقة : يوضح العلاقة بين المادة الالكترونية المسجلة
 في الحقل (٨٥٦) والوثيقة الموصوفة في الوعاء المفهرس:

القيمة	المؤشر
0	المصدر
1	اصداره من وثيقة
2	وثيقة مشتركة (مصدر مرتبط) وغيرها من حقول

١ (الفهرسة المتقدمة والمحوسبة = Advanced & computerized cataloging / اعداد ربحي
 مصطفى عليان، وصفي عارف.- عمان: دار الصفا؛ دار جرير، ٢٠٠٦. ص ٢١٧-٢١٩ .

الحقول الفرعية:

المؤشر	القيمة
اسم الموزع	\$a
طريقة الوصول او النفاذ الى الوثيقة	\$d
نوع التركيبة الالكترونية	\$q
نظام التشغيل	\$o
اسم المستخدم	\$h
طول الملف	\$s
مكان التواجد الموحد (URL) وغيرها من حقول	\$u

وقد جاءت هذه التوسعات والاضافات للتسجيلة الجديدة بسبب قصور تسجيلة مارك السابقة في تعاملها مع المعلومات الهرمية والبحث في النص الكامل بكفاءة، فضلا عن صعوبة التعامل مع الطبيعة الديناميكية للمصادر الالكترونية من تعدد النسخ والاصدارات خاصة بالنسبة للوسائط المتعددة ، وعلى اثرها اصدرت مكتبة الكونكرس عام ١٩٩٩ مايعرف بـ(MARC/XML) وهو عبارة عن اطار او هيكل مصمم للعمل مع تسجيلة الفهرس المقروء اليا، والتعبير عن الترميز بواسطة لغة (XML) (١)، كما يسمح بعرض محتويات تسجيلة مارك بلغة (XML) كونه يدعم عملية تحويل تسجيلة مارك ٢١ الى صيغة MARC/XML ثم العودة مرة اخرى الى صيغة مارك ٢١ مع الاحتفاظ بالقيمة الثابتة لتيجان الحقول الفرعية والمؤشرات دون ان يؤدي ذلك الى فقدان اي من البيانات. بعدها قامت مكتبة الكونكرس بتطوير معيار وصف الكيان (MODS) الذي ظهرت اصدارته الاولى عام ٢٠٠٢ وهو يمتاز عن (مارك ٢١) بسهولة الاستخدام، فهو اقل تعقيدا ونقصيلا واكثر الفة لدى المستخدم لانه يعتمد التيجان اللفظية التي يمكن فهمها بدلا من تيجان مارك الرقمية، ويعرف قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر(ODLIS) معيار وصف الكيان بانه خطة للميتاداتا معتمدة على لغة (XML) تم

(١) محمود جرجيس محمد. مصدر سابق . ص ٦ .

تطويرها لتقديم تسجيلية مارك ٢١ بشكل اكثر تلائماً مع هذه اللغة والتي تتوافق مع معيار (ZING) الذي يمثل الجيل الثاني من 39.50 Z من خلال ما يوفره من خصائص البحث والاسترجاع العديدة في بيئة الانترنت (١)، وعلى الرغم من ان ميتاداتا وصف الكيان تعد جزء من تسجيلية مارك ٢١ لكنها لا تهدف الى التعريف بكل العناصر المستخدمة فيه ولكنها تشتمل على اكثر الحقول المناسبة لوصف المصادر الرقمية من خلال اقتصارها على التيجان المهمة في مارك ٢١ مع دمج التيجان ذات العلاقة مع بعضها، ولانها تحتفظ بعنصر الفاتح (Leader) المستخدم في مارك ٢١ فهي تسمح باعادة انشاء تسجيلية مارك من البيانات المعدة وفقاً لـ (MODS) الا ان ما يعاب عليها ان هذه العملية قد لاتخلو من احتمالية فقدان العديد من عناصر التسجيلية (٢). من خلال الاستعراض الموجز لتسجيلية مارك وبيان امكانياته ودقة تفصيلات الوصف للوعاء المفهرس ايا كان من خلال شكل التسجيلية الببليوغرافية التي بدأت تاخذ منحاً جديداً عن الشكل التقليدي لبطاقة الفهرسة، يتضح للقارئ ان تسجيلية مارك قد صممت خصيصاً للتعامل مع البيئة الالكترونية باعتبارها الخطوة الاولى نحو التجانس والتأقلم. وكان لتطوير تلك التسجيلية اثر كبير في تطور اجراءات الفهرسة في البيئة الشبكية مما ادى الى ظهور وتطور المشاريع النموذجية الطموحة لاسيما ما يعرف بالمتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية والتي كان لها الاثر في تطوير الجيل الجديد من قواعد الفهرسة الانكلو امريكية كما سيتضح لاحقاً، وتطوير الفهارس الموحدة على الخط المباشر وتنامي التعاون وتبادل التسجيليات الببليوغرافية والاستنادية من خلال انشاء الشبكات التعاونية والافادة من المعايير والبروتوكولات المتطورة على الشبكة لتناقل المعلومات، وذلك لضمان اعداد التسجيلية الببليوغرافية مرة واحدة وهو ما يعرف بالتسجيلية الحيادية (Aggregator Neutral record) ثم عرضها بعدة طرق عبر التطبيقات

(١) البسيوني، بدوية محمد. خطة ميتاداتا وصف الكيان لوصف المصادر الرقمية ومدى ارتباطها بمعايير وخطط الميتاداتا: دراسة تحليلية مقارنة. - في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٣٧. ص ص ٥٢. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٠ من الموقع الاتي: <http://books.google.iq> .

(٢) نفس المصدر السابق. ص ص ٥٤ .

المختلفة من متصفحات ومحركات البحث دون الحاجة الى برامج تحويلية عبر استخدام لغات الترميز المعيارية القابلة للتوسع .

ثالثاً: تطوير المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية المعروفة بـ فيربر (FRBR) (Functional Requirements for Bibliographic Record) ، كمحاولة لتحقيق التكامل والاندماج الشكلي (Format Integration) والمعالجة التكاملية لمصادر المعلومات بغض النظر عن شكلها في بيئة الانترنت: لقد صدر التقرير النهائي لافلا (IFLA) عام ١٩٩٨ بخصوص المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية وهو دراسة حاولت الاعتماد على اسلوب تصميم نماذج العلاقات المتبادلة بين الكيانات الببليوغرافية (Bibliographic Entities)، وذلك لما في تقانين الفهرسة المعروفة كتسجيلية مارك ٢١ او قواعد الفهرسة الانكلو امريكية من قصور في تقديم نموذج دقيق من البيانات يقوم عليه نظام اعداد التسجيلية الببليوغرافية عند وجود مظاهر مادية متعددة من نفس العمل الواحد وهو ما يتطلب تكرار المعلومات الببليوغرافية لذلك العمل بتفاصيلها الكاملة مع كل تسجيلية من تسجيلات الفهرس التي تخص نفس العمل مما يشكل اعباء اضافية على عملية الفهرسة من جهة وعلى المستفيد الذي يستخدم الفهرس ويسترجع عدة تسجيلات ببليوغرافية متكررة تخص ذلك العمل فيضطر الى تفحصها جميعا لتمييزها عن بعضها واختيار التسجيلية المناسبة لاحتياجاته من جهة اخرى (١) . ويمثل مصطلح المتطلبات الوظيفية للتسجيلية

الببليوغرافية FRBR النموذج المفاهيمي للمحيط الببليوغرافي الذي يحتوي على البيانات التي ترغب المكتبة في اتاحتها للمستفيدين والذي اعتمده (IFLA) كنموذج مرجعي للتسجيلات الببليوغرافية Reference Modle من خلال كينونات مترابطة Entity Relationship، فهو عبارة عن نموذج يصف تجميع الكيانات المختلفة في المحيط الببليوغرافي وترتيبها بشكل هرمي مع توضيح العلاقة الببليوغرافية بين الكيانات المختلفة

1)IFLA Study Group on the Functional Requirements for Bibliographic records (Munich,1998).- [Internet].- Retrieved on (7/9/2017):

<http://www.ifla.org/vll/sl3/frb.htm>.

داخل التسجيلات. وبهذا يمكن القول بان تطبيق FRBR في فهارس المكتبات باستخدام تقنية Web3 المعتمدة على الويب الدلالي Semantic Web هي الجيل الثالث من فهارس المكتبات الشبكية، وذلك لان FRBR هو تعبير دلالي عن العلاقات بين البنود والكيانات الواردة في فهرس المكتبة، ويمكن استخدام الانترنت وتكنولوجياها في تنفيذ هذه التعبيرات (١).

يقسم FRBR الى ثلاثة اقسام رئيسية هي (٢)(٣):

١- مهام المستفيد (User Tasks): تعرف مهام المستفيد التي تمثل الانشطة التي يقوم بها لتلبية احتياجاته من البيانات الببليوغرافية ، وهي تقسم الى اربعة اقسام رئيسية هي:

أ- اليجاد Find: اي ايجاد كينونة واحدة او اكثر باستخدام خصائصها والعلاقات بينها عبر تحديد مكان الكينونات ثم ترتيبها وهو ما يقوم به محرك البحث في قاعدة البيانات لتنفيذ استراتيجيات بحث قام بها المستفيد.

ب- التعريف Identify : وهو الكينونة المسترجعة من البحث، كما يعني ايضا تمييز اكثر من كينونة ذات صفات مشتركة.

ت- الاختيار Select : اي اختيار كينونة او اكثر لتلبي احتياجات المستفيد ومتطلباته منها بالاعتماد على خصائصها مع استبعاد الكينونات الاخرى غير الملائمة.

ث- الطلب Acquire : يعني الحصول على الوعاء نفسه عبر المعلومات التي حصل عليها المستفيد من الكينونة الببليوغرافية المختارة.

(١) المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية : تجارب عالمية وروى مستقبلية لفهارس المكتبات المتاحة عبر شبكة الانترنت= FRBR / اعداد محمد احمد حلمي-. [الانترنت] -. سحب بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٠ من الموقع الاتي: <http://www.scribd.com/doc/FRBR> .

(٢) هشام فتحي احمد مكي. ثورات التغيرات في الفهرسة الوصفية من RDA-AARC. في: cybrarians journal، ع٢٠، (سبتمبر ٢٠٠٩). ص٨-١٣. [الانترنت] -. سحب بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٠ .

(٣) المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية : التقرير النهائي/ فريق الدراسة في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الافلا)؛ ترجمة جمال الدين محمد الفرماوي، محمود مسرودة-. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٣. ص ٢١-٢٢.

- ٢- الكينونات الببليوغرافية Bibliography Entities: وتقسم الى:
- أ- منتجات النشاط الفكري وتضم اربعة كينونات هي (العمل Work، التعبير Expression، المظهر Manifestation، والمفردة Item) .
- ب- المسؤول عن المحتوى الفكري: وتضم نوعين من الكينونات هي اما (افراد او اشخاص Person) واما (هيئات Corporate Body) ممكن ان يكون لها مسؤولية فكرية او مادية عن العمل.
- ت- موضوعات المحتوى الفكري : وهي ماتسمى بالكينونات المعبرة عن الموضوعات ، حيث تضم جميع الكينونات الموجودة في النقطتين السابقتين (أ،ب) اضافة الى اربع كينونات اخرى هي : (المفهوم Concept، الهدف Object، الحدث Event، والمكان Place) .
- ٣- العلاقات الببليوغرافية بين تلك الكينونات Bibliographic Relationship : وتمثل مجموعة العلاقات التي تربط بين الكينونات السابقة، كالعلاقة التي تربط بين عمل واخر او بين المظاهر المادية المختلفة، وقد قدمت باربرا تايلت (Tillett) سبعة علاقات ببليوغرافية للربط بين الكينونات هي:
- أ- علاقة التساوي Equivalence Relationship : حيث تربط هذه العلاقة بين التسجيلات الببليوغرافية التي تشترك في نفس التعبير Expression وتختلف في مظهرها Manifestation، كاعادة طبع الاعمال اوتسجيلها على شكل مصغرات او رقمتها مثلا.
- ب- علاقة الاشتقاق Derivative Relationship : وهي التي تربط بين العمل الواحد Work وتعبيراته Expression المختلفة، مثل الترجمات والمختصرات.
- ت- العلاقة المرجعية Referential Relationship: وهي العلاقة التي تربط بين الاعمال Works بعضها ببعض، مثل الاعمال النقدية والعروض.
- ث- علاقة التتابع Sequential Relationship: وهي تصف الاعمال التي تصدر باصدارات متتابعة، مثل النتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للمؤلف محمد فتحي عبد الهادي.
- ج- العلاقة المصاحبة Accompanying Relationship : وهي تربط بين كل المواد المصاحبة لعمل معين، مثل تسجيل صوتي مصاحب لنوتة موسيقية.

ح- علاقة الكل بالجزء Shared Characteristics Relationship : وهي العلاقة التي تهدف الى تجميع الكينونات التي تشترك في خاصية معينة، مثلا تجميع الكينونات التي تشترك في لغة معينة، او لمؤلف معين، او ناشر معين، او مظهر مادي معين. من خلال ما سبق، يتضح ان عملية تطوير متطلبات التسجيل الببليوغرافية لتحقيق التكامل والاندماج الشكلي في معالجة مصادر المعلومات في البيئة الالكترونية بغض النظر عن شكلها، انما جاء من اجل مواكبة النمو المستمر في حركة النشر للناتج الفكري والحاجة الكبيرة لاستيعاب الاشكال المختلفة للنشر الالكتروني وتنامي ذلك الناتج المتنوع من مصادر المعلومات على الانترنت وذلك لتنظيم عملية الحصول على المواد والكيانات الرقمية داخل الوصف الببليوغرافي لتحقيق الضبط الببليوغرافي المطلوب لمصادر المعلومات في تلك البيئة.

رابعاً : تطور قواعد الفهرسة التقليدية لتلائم مع مصادر الانترنت في البيئة الالكترونية وفهارسها المقروءة الياً وتسجيلات تلك الفهارس وعلاقتها بالمتطلبات الوظيفية الجديدة للتسجيل الببليوغرافية مما قاد الى ظهور الجيل الجديد من قواعد الفهرسة التي عرفت بقواعد وصف المصادر واتاحتها (RDA) Resources Description & Access :

أصبح من المؤكد عدم جدوى صدور طبعة ثالثة من قواعد الفهرسة الانكلوامريكية (Anglo- American Cataloging Rules) بعد أن رأت لجنة التوجيه المشترك (JSC: Joint Steering Committee) أن نقاط الضعف في (AACR2) لن يتم التغلب عليها بإصدار طبعة جديدة من نفس القواعد، وان هناك حاجة ملحة لإصدار تقنين جديد خاصة بعد ما تزامن هذا التفكير مع قيام الاتحاد الدولي للمكتبات (IFLA) بإصداره لوثقتين مهمتين الأولى كانت في عام ١٩٩٧ بظهور المتطلبات الوظيفية للتسجيل الببليوغرافية فيربر (FRBR) بهدف وضع أطار عمل ينص بوضوح ودقة على المعلومات التي ينبغي أن تقدمها التسجيل الببليوغرافية لتلبية احتياجات المستفيدين ، والثانية كانت في عام ١٩٩٩ بظهور المتطلبات الوظيفية للتسجيل الاستنادية فيربر

(FRAR) (*) والتي تهتم بضبط وتوحيد صيغ أسماء المؤلفين والمواضيع واحالاتها، وذلك تحت إشراف مشترك يضم قسم الضبط الببليوغرافي (Division of Bibliographic Control) داخل (IFLA) وبرنامج الضبط الببليوغرافي العالمي ومارك الدولي (UBCIM)(**)، وعلى هذا الأساس جاءت فكرة إصدار قواعد وصف المصادر وأتاحتها (RDA) بالاعتماد على ماورد في تلك الوثيقتين من أفكار ومبادئ. وعليه صدرت مسودة هذه القواعد عام ٢٠٠٨ وتم إصدار القواعد بشكلها النهائي في عام ٢٠٠٩ (١) .

المفهوم والمجال والغرض والمزايا

تعرف قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بأنها مجموعة من الإرشادات والتعليمات المعدة لصياغة البيانات الببليوغرافية التي تدعم اكتشاف المصادر، وتغطي تلك التعليمات جميع أنواع المحتوى والوسائط للمصدر المفهرس وتستخدم لوصف وإتاحة كل المصادر الرقمية وما يناظرها(٢). و خلال هذه القواعد تتضح وظيفة التسجيلات الببليوغرافية للتجاوب مع احتياجات المستفيدين بحيث تمكن المستفيد من إيجاد المصادر التي تجسد عمل ما بمظاهره المختلفة (Manifestation): تجسيد مادي أو مظاهر مادية منشورة أو غير منشورة لمجموعة أعمال، أو عمل فردي، أو جزء من عمل (أو تعبير معين لعمل ما (Expression): تكوين فكري أو فني قد يكون رقمي أوهجائي او موسيقي أو صوتي أو حركي أو توليفة من هذه الأشكال لمحتويات غير لغوية من النص كالموسيقى والخرائط والصور، الخ) أو تلك التي ترتبط بشخص أو عائلة أو هيئه محددة وتكون متلائمة مع

(*) FRAR: Functional Requirements for Authority Record .

(**) UBCIM: Universal Bibliographic Control and International MARC .

(١) يسرية زايد. تقنين جديد لوصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية. - cybrarians journal ، ع٢٠٦، سبتمبر ٢٠٠٩. ص ٢. - (الانترنت).- سحب بتاريخ ١٤/١/٢٠١٩ من الموقع الاتي: WWW.journal. cybrarians.info .

(٢) يسرية زايد. تقنين جديد لوصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية. مصدر سابق. ص ٤ .

متطلبات المستفيد فيما يخص المحتوى والصياغة (١). ولا بد من الإشارة هنا إلى المفاهيم ذات العلاقة بالمحتوى أو الصياغة التي تضمنتها القواعد الجديدة وهي إضافة إلى التعبير (Expression) والتجسيد (Manifestation) هناك الخاصية (Attribute): صفات لكيان ما سواء كانت متصلة فيه أو منسوبة إليه) والحدث (Event: يمثل نشاط معين) والعناصر البؤرية (Core: Elements) وهي عناصر جوهرية تمثل الحد الأدنى من البيانات الببليوغرافية التي ينبغي أن تشمل عليها التسجيلة لوصف مصدر ما وتطبق على هذه المصادر) والعمل (Work: هو إبداع فكري أو فني منجز قد يشمل العلاقة بين النص وترجماته أو بين الإصدارات المختلفة من عمل ما ينظر إليها على أنها العمل نفسه على الرغم من تعدد تلك الإصدارات) والكيان (Entity: شيء مادي) والمفردة (Item: وحدة لتجسيد عمل ما يقابل مصطلح نسخة (Copy) والمفهوم (Concept: رمز مجرد أو فكرة) والمكان (Place: موقع ما) والهدف (Object: الشيء المقصود)(٢).

ومن خلال تلك المفاهيم يتضح أن هذه القواعد مبنية على نموذج فيرير (FRBR) من حيث استخدامها لمصطلحاته وكياناته مثل الأعمال (Works)، والتعبيرات (Expressions) والتجسيديات أو المظاهر (Manifestation)، والمفردات او الوحدات (Items)، وكيانات الأشخاص والهيئات والأماكن (Entities). إلا أنها قد تغطي معلومات وعلاقات في المستقبل ترتبط بهذه الكيانات ولم تعرف بعد في فيرير لتساند عملية اكتشاف المصادر.

وعلى هذا الأساس تعتبر (RDA) من القواعد القائمة على المحتوى وليست هي نمط من أنماط الميتاداتا (ماوراء البيانات) لكنها تتلاءم في استخدامها مع أي صيغ معيارية لوصف المواد كتسجيلة مارك أو معيار دبلن كور وغيرها، فهي قواعد تركز بالأساس

(١) المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية: تجارب عالمية ورؤى مستقبلية لفهارس المكتبات المتاحة ... مصدر سابق.

(٢) الفهرس العربي الموحد. الدليل العربي للفهرسة باستخدام قواعد التقنين الدولي لوصف وإتاحة الموارد الببليوغرافية ووفقا لمعيار مارك ٢١: وام RDA - ط ، تمهيدية/مراجعة جمال الدين الفوماوي، ٢٠١٥. ص ١٠ - ١١.

على تلك الأجزاء من المعلومات التي غالبا ما يحتاج المستفيد إلى معرفتها وكيفية تسجيلها للبحث في قواعد البيانات والفهارس الضخمة لكي يحصل المستفيد على المصدر الذي يتطابق مع المعلومات التي يبحث عنها (١). وبهذا فان الغرض من تطبيق تلك القواعد والتعليمات في (RDA) هو تمكين المستفيد من ايجاد وتحديد هوية واختيار والحصول على المصادر المناسبة لاحتياجاته لان الأوصاف ونقاط الإتاحة المعتمدة في تلك القواعد تتكامل مع الأوصاف ونقاط الإتاحة الناتجة عن استخدام (AACR2)، وقواعد البيانات الضخمة على الشبكة، وفهارس الإتاحة المباشرة كونها أوصاف تتمتع بالاستقلالية عن الشكل أو الوسيط أو النظام المستخدم لخرن أو إيصال البيانات(٢).

ويمكن تلخيص مزايا (RDA) بما يأتي:

- ١- فصلت بين تسجيل البيانات كونها تمثل مجموعة إرشادات لوصف المصادر وتحديد المعلومات الضرورية عن المصدر والتفاصيل المطلوب تسجيلها في الفهرس للوصول الى المصدر (Finding)، وتحديد (Identifying)، واختياره (Selecting)، والحصول عليه (Obtaining)، وبين عرض البيانات للمستفيد الذي ليس من اختصاص هذه القواعد . (٣).
- ٢- تربط القواعد بين محتوى مصادر المعلومات وبين الحاوية أو الوسيط المادي (Container) .
- ٣- يمكن تسجيل البيانات الوصفية والاستنادية في تسجيلة مارك ٢١ أو معيار دبلن كور أو أي نوع آخر من معايير الميئاتااتا.

(١) المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية: تجارب عالمية ورؤى مستقبلية لفهارس المكتبات المتاحة ... مصدر سابق.

(٢) المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات (العاشر: القاهرة: ٢٠٠٦). نحو استراتيجية مصرية عربية للتعامل مع وصف واطاحة المصادر = RDA- Resource Description and Access. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٨/٢/١٥ من الموقع الاتي: <http://faculty.ksu.edu.sa/aks.lis/research.rda.aspx> .

(٣) صدور المسودة الكاملة لقواعد الفهرسة الجديدة RDA. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٨/١/٥ من الموقع الاتي: WWW.rdaonline.org/constituency_review

٤- استيعاب التغييرات بشكل منطقي ومتسق ضمن قواعدها وقابليتها للتوسع واستيعاب أنواع جديدة من المصادر.

٥- إشباع احتياجات المستفيدين من خلال البحث وتقديم كم كبير من النتائج في الاسترجاع لأن (RDA) جعلت من المستفيد الأساس الذي بنيت عليه وهنا يأتي دور فيربر (FRBR) في تحديد احتياجات المستفيد بدقة.

٦- تقديم تعريف بالعلاقات المحتملة بين الأعمال الفكرية والأشكال المختلفة لإتاحتها للاستخدام وبين مجموعات المكتبات والموضوعات المختلفة والأشخاص والهيئات التي ساهمت في تأليف وترجمة وتحرير... الخ وإخراج ونشر هذه الأعمال الفكرية (١).

علاقة (RDA) بالتقنين والمعايير الأخرى للفهرسة:

من خلال ماسبق يتضح أن قواعد (RDA) لم تكن بمعزل عن المعايير والقواعد التي سبقتها سواء الاعتماد على ماجاء من مبادئ وأسس تبنتها قواعد الفهرسة الانكلوامريكية أو حتى ممارسات الفهرسة التي سبقت تلك القواعد وبنيت عليها (AACR) بالأصل، كقواعد كتر و بانزي وقواعد جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) ومبادئ مؤتمر باريس... الخ، أو الاعتماد على ما جاءت به متغيرات العصر وتكنولوجيا المعلومات من معايير الفهرسة التي طورت لتلائم البيئة الالكترونية، كتسجيلة مارك ٢١ (الببليوغرافية والاستنادية) ومعايير ماوراء البيانات (Metadata) كمعيار دبلن كور ومعيار وصف الكيان (MODS)، ومعايير الوصف الببليوغرافي العالمي (ISBD) (*)(٢)، والتوافق الكامل مع مفاهيم نموذجي (افلا) المتمثلين بالمتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية فيربر (FRBR) لتحديد بيانات الوصف في (RDA) التي تعكس المعلومات والعلاقات المرتبطة بكيانات (العمل، التعبير، التجسيد أو المظهر، والمفردة او الوحدة)، والمتطلبات الوظيفية للتسجيلية الاستنادية فيرار (FRAR) لتحديد بيانات ضبط نقاط الإتاحة في

(١) الامارات. المركز الوطني للوثائق والبحوث. عمادة المكتبات الجامعية. ورشة عمل مكثفة حول: ادوات الضبط الببليوغرافي الالكترونية وفرص توحيدها في المكتبات العربية. - (دبي): المركز، ٢٠١٠. متعدد الترقيم (ق ٣، ج ١، الأدوات الداعمة، ص ٤).

(* ISBD : International Standard Bibliographic Description

(٢) هشام فتحي احمد مكي . مصدر سابق. ص ١- ٧.

(RDA) التي تعكس المعلومات والعلاقات المرتبطة بكيانات (الشخص، العائلة، الهيئة، المكان، العمل، والتعبير)(١)، يأتي ذلك كله انسجاماً مع التوصيات التي خرج بها المؤتمر الدولي الذي تبنته (افلا) حول مبادئ الفهرسة عام ١٩٩٨ الذي ركز فيها على نقاط جوهرية تمثل (الكيانات والعلاقات والخواص، المجال، وظائف الفهرسة، الوصف الببليوغرافي، نقاط الإتاحة، التسجيلات الاستنادية، طرق إمكانيات البحث) بهدف إنشاء قواعد فهرسة تصلح لتطبيق التسجيلات الببليوغرافية لفهارس المكتبات وقواعد البيانات التي تنشأها تلك المكتبات وإمكانية استخدامها وتطبيقها خارج مجتمع المكتبات أيضاً (متاحف، مراكز أرشفة، ناشرين... الخ) وتقديم إطار عمل يتسم بالاتساق لكل من الوصف الفني (فهرسة وصفية) ووصف المحتوى (فهرسة موضوعية) لجميع أنواع المصادر وأنماط المحتوى على أن يكون المبدأ الأساس في بناء تلك القواعد هو ملائمتها للمستفيدين من الفهرس وهو ما أخذته (RDA) بنظر الاعتبار (٢) .

أهداف ومبادئ (RDA)

لقد جاءت قواعد (RDA) بالأساس لتوفير تقنين موحد لإعداد الجانب الوصفي للمداخل الببليوغرافية في بيئة الانترنت، لذا فقد تم وضع القواعد والتعليمات لتتماشى مع الأهداف والمبادئ الآتية (٣)، (٤):

الأهداف : تسعى (RAD) إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- أ- الاستجابة لاحتياجات المستفيدين بطريقة تحقق فاعلية التكلفة في الوقت والجهد: حيث يجب أن تسمح البيانات التي تدعم اكتشاف المصادر للمستفيد من :
- ١- إيجاد المصادر التي تتوافق مع إستراتيجية بحثه .

(١) المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية: تجارب عالمية ورؤى مستقبلية لفهارس المكتبات المتاحة ... مصدر سابق .

(٢) يسرية زايد. مصدر سابق. ص ٩- ١٠ .

(٣) نفس المصدر السابق ص ٧- ٩ .

4) Joint Steering Committee For The Development of RDA: Resources Description and Access .-(Internet).-Retrieved on 17/11/2017 : WWW.rda-jsc.org/rda.html.

- ٢- ايجاد كل المصادر التي تجسد (عملا معيناً) أو (تعبيراً معيناً) لهذا العمل مع اختلاف مظاهره المادية.
- ٣- ايجاد كل المصادر المرتبطة بشخص معين أو عائلة معينة أو هيئة معينة بالرغم من اختلاف ادوار هؤلاء حسب طبيعة الأعمال التي يشاركون في مسؤوليتها .
- ٤- ايجاد (الأعمال) و (التعبيرات) و (التجسيديات) و (المفردات) التي ترتبط بتلك المصادر التي تم استرجاعها كاستجابة لبحث المستفيد.
- ٥- ايجاد الأشخاص، أو العائلات، أو الهيئات التي تتوافق مع إستراتيجية بحث المستفيد .
- ٦- تحديد هوية المصدر الموصوف (المصدر الموصوف يساوي المصدر المبحوث عنه) أو التمييز بين مصدرين أو أكثر لهما نفس الخصائص.
- ٧- تحديد هوية شخص أو عائلة أو هيئة معينة (التوافق بين الكيان الموصوف والكيان الذي يتم البحث عنه، أو التمييز بين كيانيين أو أكثر لهما نفس الاسم أو الأسماء مع اختلاف أدوارهما).
- ٨- اختيار المصدر الذي يتناسب ومتطلبات المستفيد بالاعتماد على الخصائص المادية (الوصف المادي) للوسيط، والترميز (كالحقول التي تستخدم الرموز كرقم التصنيف أو الرقم الدولي الموحد للكتاب (ردمك) أو الرقم الدولي الموحد للدوريات (ردمد)... الخ، والمعلومات المخزنة على الوسيط (المحتوى الموضوعي أو النص).
- ٩- اختيار المصدر المناسب لمتطلبات المستفيد بالاعتماد على الشكل، والجمهور المقصود، واللغة المطلوبة... الخ.
- ١٠- الحصول على مصدر معين سواء (اقتناء المصدر من خلال الاعارة أو الشراء... الخ، والوصول إلى المصدر الكترونياً عبر الاتصال المباشر Online وغير المباشر Off line... الخ)
- ١١- فهم العلاقات بين كيانيين أو أكثر، أو بين الكيان الموصوف وتسميه معينة يعرف بها الكيان (شكل التسمية بلغات مختلفة) .
- ١٢- فهم سبب اختيار اسم او عنوان معين أو شكل معين لاسم او عنوان معين كتسمية مفضلة للكيان.

ب- التكاملية: يجب أن تكون البيانات التي تدعم اكتشاف المصادر قادرة على التكامل مع قواعد البيانات الموجودة على الساحة و خاصة تلك القواعد التي تستخدم (AACR) والمعايير المرتبطة بها، مثل تسجيلة (MARC) مع وجود حد أدنى من التوافق أو الضبط الراجع لهذه القواعد.

ج- المرونة: أن تعمل البيانات التي تدعم اكتشاف المصادر باستقلالية عن الشكل او الوسيط أو النظام المستخدم لخرن أو استرجاع البيانات بحيث تكون مرنة وقابلة للاستخدام في بيئات مختلفة سواء التقليدية منها أو الرقمية.

المبادئ : تلتزم قواعد (RAD) بمجموعة مبادئ أساسية تحكمها وهي كالآتي:

١-مبدأ التمييز: يجب تمييز البيانات التي تصف مصدر معين او كيان معين مرتبط بمصادرهما عن غيره من المصادر والكيانات الأخرى حتى لو كانت مستخدمة في نفس الكيان.

٢-مبدأ الكفاية: يجب أن تكون البيانات التي تصف مصدر معين كافية لتلبية احتياجات المستفيد فيما يخص اختيار المصدر المناسب.

٣-مبدأ العلاقات: يجب أن توضح البيانات التي تصف مصدر معين العلاقات المهمة بين المصدر الموصوف والمصادر الأخرى كما يجب أن تعكس البيانات التي تصف كيان معين مرتبط بمصدر معين، جميع العلاقات الببليوغرافية المهمة بين هذا الكيان والكيانات الأخرى.

٤-مبدأ التقديم والعرض واللغة المفضلة: يجب أن تعكس البيانات التي تصف مصدرا معيناً تقديماً أو تعريفاً بذلك المصدر لنفسه، فالاسم أو شكل الاسم المحدد كصيغة مفضلة لشخص او عائلة او هيئة يجب أن يكون هو الاسم أو شكل الاسم الشائع والمستخدم في المصادر المرتبطة بالشخص أو العائلة أو الهيئة، أو أن يكون الاسم أو شكل الاسم مقبول أو متفق عليه في اللغة أو حروف الكتابة المفضلة من جانب الهيئة التي تنشئ البيانات أو في اللغة أو حروف الكتابة الأصلية للمحتوى. أما العنوان الذي تم تحديده كعنوان مفضل للعمل (عنوان جامع) فيجب أن يكون حسب ترتيب الأفضلية التالي (العنوان الأكثر وروداً في المصادر الذي يعبر عن العمل بلغته الأصلية، أو العنوان المستخدم في المصادر المرجعية)، كما يجب أعداد الإحالات المناسبة للاسم أو العنوان

المفضل من الأسماء أو العناوين الأخرى، ومن الأشكال المختلفة للاسم أو العنوان الذي يوجد في المصادر المرتبطة بهذا الكيان أو في المصادر المرجعية، أو التي يمكن أن يستخدمها المستفيد عند البحث عن ذلك الاسم أو العنوان من خلال الاستعانة بملفات الإسناد الدولية المعروفة والمتوفرة على الانترنت .

٥- مبدأ الدقة: يجب أن تقدم البيانات التي تصف مصدر معين المعلومات الإضافية التي تصحح أو توضح غموض أو سوء فهم في العرض الموجود على مصادر المعلومات التي تشكل جزء من المصدر نفسه.

٦- مبدأ الانتساب: يجب أن تعكس البيانات التي توضح العلاقات بين مصدر معين أو شخص، أو عائلة، أو هيئة مرتبطة بهذا المصدر نوع الانتساب أو طبيعة المشاركة في ذلك المصدر (بيان المسؤولية) سواء للعمل نفسه أو ما ورد في المصادر المرجعية بغض النظر عن اختلاف نوع المسؤولية.

٧- مبدأ الاستخدام الشائع: يجب أن يراعى في البيانات التي لا يتم تسجيلها من المصدر نفسه مبدأ الاستخدام الشائع أو المفضل، فعلى سبيل المثال عند تسجيل الجزء الأول المفضل من اسم الشخص أو العائلة لا بد أن يراعى في ذلك الصيغة الشائعة الاستخدام للاسم في الدولة واللغة الأصل المرتبطة بذلك الشخص أو العائلة.

٨- مبدأ التوحيد: يقوم هذا المبدأ على أساس التوحيد في طريقة تقديم البيانات التي تصف مصدر معين أو كيان معين يرتبط بذلك المصدر، ويعتمد في تحقيق ذلك المبدأ على الملاحق، أو الكتابة بحروف كبيرة، أو الاختصارات، أو ترتيب العناصر، أو الترقيم... الخ.

بنية القواعد

تتكون قواعد (RDA) من جزئين الأول خاص بالوصف والثاني بضبط نقاط الإتاحة وتتصدرهما مقدمة عامة تشتمل على بيان موجز لأهداف القواعد ومبادئها التي تقوم عليها ومجالها ومستخدميها وعلاقتها بالمعايير الأخرى في مجال الوصف والإتاحة مع عرض تفصيلي لمحتويات الفصول وطريقة تنظيمها وشرح لطريقة عرض التعليمات مزودة بالأمثلة مع إرشادات لكيفية تطبيق القواعد في سياقات لغوية مختلفة بالنسبة للمكتبات غير الناطقة بالانكليزية. كما تشتمل القواعد على قائمة تعريفات بأهم

المصطلحات الواردة فيها و كشف هجائي بأبرز المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في القواعد مع إلاحالات إلى أرقام القواعد التي وردت فيها(١). وتقسم قواعد (RDA) إلى عشرة أقسام رئيسة يندرج تحت كل منها عدة فصول ، حيث يبدأ كل قسم بمجموعة ثابتة من النقاط تتناول (المجال، الكلمات المفتاحية، الأهداف والمبادئ الوظيفية، العناصر البؤرية، اللغة وحروف الكتابة)، ويراعى فيها أن الأقسام الأربعة الأولى تهتم بتحديد الخواص للوصف أما الأقسام الستة الأخرى فتهتم بتحديد العلاقات بين تلك الخواص.

والجدول الآتي يبين محتويات الأقسام العشرة لقواعد (RDA) (٢)، (٣):

جدول رقم (٢) (الأقسام العشرة لقواعد RDA)

الأقسام
١- تسجيل خواص التجسيد والوحدة أو المفردة
٢- تسجيل خواص العمل والتعبير
٣- تسجيل خواص الاسم، او العائلة، والهيئة
٤- تسجيل خواص المفهوم، الكيان، الحدث، والمكان
٥- تسجيل العلاقات الأولية بين العمل، والتعبير، والتجسيد، والوحدة او المفردة
٦- تسجيل العلاقات للأشخاص والعائلات والهيئات المرتبطة بمصدر معين
٧- تسجيل العلاقات الموضوعية
٨- تسجيل العلاقات بين الأعمال والتعبيرات والتجسيديات والوحدات أو المفردات
٩- تسجيل العلاقات بين الأشخاص والعائلات والهيئات
١٠- تسجيل العلاقات بين المفاهيم، الكيانات ، الأحداث، الأماكن

١) مصطفى حسام الدين. وصف المصادر واتاحتها (وام: RDA): الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية. -cybrarians journal، ع ٢٦، سبتمبر، ٢٠١١- (الانترنت).- سحب بتاريخ ٤/٤/٢٠١٨ من الموقع الآتي: www.journal.cybrarians.org.

2) Joint Steering Committee For The Development of RDA: Historic Document. Op. Cit .- Retrieved on (7/8/2017).

٣) يسرية زايد. مصدر سابق. ص ١٠- ١٥ .

مقارنة بين قواعد (RDA) و (AACR2)

بالرغم من ان (RDA) جاءت بهدف توفير تقنين موحد لإعداد الجانب الوصفي للمداخل الببليوغرافية على الشبكة كونها أعدت خصيصا لتلائم مصادر الانترنت وأساليب النشر المختلفة في البيئة الالكترونية ، إلا أن هذا لايعني أن (RDA) جاءت لتلغي قواعد الفهرسة الانكلوامريكية بل هي الوريث الجديد لتلك القواعد، حيث تمثل (RDA) تطوراً منطقياً لـ (AACR2) كونها بنيت في جوهرها على (AACR2) لكنها تختلف عنها في طريقة الوصف و نقاط ضبط الإتاحة لأنها اعتمدت في ذلك على نموذج (FRBR) ومفاهيمه وكيوناته المشار إليها سابقا . ويمكن تحديد ابرز نقاط الاختلاف والتشابه بين (RDA) و (AACR2) خلال المقارنة الآتية (١)، (٢):

١- هيئة الإصدار

RDA	AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥
<ul style="list-style-type: none"> ● تغير الاسم إلى لجنة التوجيه المشترك لمراجعة (RDA) (JSC for the Revision of RDA) ● نفس الجهات الخمسة التي تتكون منها (JSC) في (AACR2) 	<ul style="list-style-type: none"> ● لجنة التوجيه المشترك لمراجعة (AACR) (JSC for the Revision of AACR) ● تتكون (JSC) من خمسة جهات هي (جمعية المكتبات الامريكية، جمعية المكتبات البريطانية، اللجنة الاسترالية للفهرسة، مكتبة الكونكرس، اللجنة الكندية للفهرسة، معهد تشارترد المرخص لأختصاصيي المكتبات والمعلومات (انكلترا)

(١) نفس المصدر السابق. ص ١٥ - ٢١ .

(٢) الشلول، وصفي عارف. الاتجاهات الحديثة في الفهرسة: ACR2/RDA/MARC21 / تدقيق محمد العناسوة، محمد نقرش. - ط . - عمان: جمعية المكتبات والمعلومات الاردنية، ٢٠١٧. ص ١١-١٣،

٦٩ - ١٢٨.

٢- المصطلحات المستخدمة في القواعد

RDA	AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥
<p>• تستخدم مصطلحات جديدة لم ترد في (AACR2) وهي مصطلحات مستمدة من نموذج (FRBR) مثل عمل (work)، كيان (entity)، مفردة (item)، تجسيد (manifestation)، تعبير (expression) وغيرها، كما هو موضح في المفهوم والمجال. إلى جانب استخدام المصطلحات الراسخة في الفهرسة التي تعبر عن حقول الوصف مثل العنوان (title)، الطبعة (edition)، السلسلة (series) وغيرها.</p>	<p>• استمرت المصطلحات المستخدمة بالتطور والتحديث على (AACR2) حتى كان اخرها عام ٢٠٠٥ فظهرت مصطلحات جديدة لم تستخدم في (AACR2) مثل نقطة الوصول (Access Point)، مصادر الكترونية (Electronic Resources) وغيرها.</p>

٣- عناصر البيانات ونقاط الإتاحة (*): تستخدم كلتا القواعد تسجيلية مارك ٢١ لكنهما

تختلفان بالتفاصيل

RDA	AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥
<p>• عناصر البيانات في هذا التقنين تزيد عن عناصر البيانات المحددة في (AACR2) فكل عنصر من عناصر الوصف يعد نقطة وصول او إتاحة، ويترك للمكتبات تحديد العناصر الإضافية وفق احتياجاتها.</p> <p>• يعطي تعليمات لبناء نقطة الإتاحة المفضلة والمختلفة للأعمال، والتعبيرات، والأشخاص، والعائلات، والهيئات، وتعليمات حول استخدام العنوان نفسه، أوالعنوان الموازي، أوالعنوان الفرعي، أو العنوان الموحد كنقطة إتاحة، ولا يعطي تعليمات حول العناصر الأخرى كنقطة إتاحة لكنه يترك الخيار للجهات التي تستخدم (RDA) لتحديد العناصر الإضافية وفقا لاحتياجات المستخدمين</p> <p>• تنتهج مبدأ لا للحذف او الاختصار اوالإضافة والتصحيح في بيانات التسجيلية (خذ ماتجده امامك كما ورد في المصدر المفهرس)، مثل: ٣مجلد؛ ٣٥٠صفحة: ايضاحات .</p>	<p>• عناصر البيانات الأساسية لتحديد هوية المصدر الموصوف ممثلة في نقاط إتاحة (مداخل) بالشخص أو الهيئة أو العنوان او الموضوعات إلى جانب ثمانية حقول للوصف.</p> <p>• يعطي تعليمات تتعلق بالأشخاص، والأشخاص المشاركين، والهيئات على مختلف أنواعها، والعناوين المقننة.</p> <p>• تنتهج مبدأ الاختصار والحذف والإضافة والتصحيح في بيانات التسجيلية، مثل: ٣مج؛ ٣٥٠ص: ايض</p>

* (لمزيد من التوضيح انظر الملحق رقم (٢) .

٤ - مستويات الوصف

RDA	AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥
<ul style="list-style-type: none"> • تتضمن مستويان للوصف الأول يمثل العناصر البوئية التي توجد في بداية كل قسم من أقسام التقنين وهي تمثل الحد الأدنى من العناصر التي تحدد هوية التسجيلة وتصفها والثاني هو تطبيق كل القواعد الواردة في التقنين على المصدر الموصوف. • تحدد القواعد عناصر البيانات في شكل جدول دون الالتزام بترتيب الحقول أو علامات الترقيم أو الأبعاد (انظر الملحق رقم (٢)). 	<ul style="list-style-type: none"> • تتضمن ثلاث مستويات للوصف الأول هو المختصر يشتمل على الحد الأدنى لحقول الوصف، والثاني هو المتوسط يشتمل على تفاصيل أكثر للوصف، والثالث هو المفصل ويشتمل على جميع الحقول والعناصر في البطاقة إذا ما توفرت في المصدر الموصوف. • تحدد القواعد ثمانية حقول رئيسية في الوصف تتخذ ترتيباً معيناً (بطاقة الفهرس المعروفة) ويضم كل حقل مجموعة من عناصر البيانات ويفصل بينها علامات ترقيم محددة بأبعاد معينة.

٥ - مصادر المعلومات التي يتم فهرستها

RDA	AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥
<ul style="list-style-type: none"> • جميع مصادر المعلومات الواردة في (AACR2) إضافة إلى المصادر التي لا تحمل وعاءً مادياً (مصادر الانترنت) بمختلف أشكالها وانواعها. 	<ul style="list-style-type: none"> • تغطي مصادر المعلومات ذات الوعاء المادي من مطبوعات بأنواعها ومواد خرائطية ومخطوطات وموسيقى مطبوعة وتسجيلات صوتية وفديو ومصادر الكترونية ورسوم تصويرية ومواد ثلاثية الأبعاد، دون مصادر الانترنت (مصدر افتراضي لا يحمل وعاء مادي كالمدونات واليوتيوب وما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي).

٦- البدائل والاختيارات

RDA	AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥
<p>• يمكن أن يشتمل الوصف على عناصر إضافية قد يتطلبها موقف معين للتمييز بين كيان وآخر يحمل نفس الاسم والعنوان، وتترك هذه المسألة التقديرية والقرارات المتعلقة بمستويات التفصيل للهيئة المسؤولة عن انشاء البيانات حيث يمكنها وضع تعليمات وإرشادات عن مستويات الوصف والضبط الاستنادي لتطبيقها بصفة عامة على كل المصادر أو لتطبيقها على فئات معينة من المصادر.</p>	<p>• نتيجة اختلاف وجهات النظر في بعض القواعد والإضافات إليها من قبل الهيئات المشتركة في الاعداد، كان التغلب على هذه المشكلة عبر القواعد والإضافات الاختيارية .</p>

٧- التعريفات المستخدمة في القواعد

RDA	AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥
<p>• عنوان مفضل او بيانات اخرى للتمييز او عنوان موحد تجميعي.</p> <p>• نقاط وصول مختلفة.</p> <p>• نقاط وصول معتمدة لكيان مرتبط.</p> <p>• وصف الناقل.</p> <p>• مصدر مفضل.</p> <p>• نوع الوسيط ، نوع الناقل ، نوع المحتوى.</p> <p>• نقطة وصول معتمدة.</p> <p>• منشئ (مبدع).</p> <p>• عنوان مفضل (نقطة وصول معتمدة للمنشئ ان كان مناسباً)</p>	<p>• عنوان موحد.</p> <p>• احالة انظر.</p> <p>• احالة انظر ايضاً.</p> <p>• الوصف المادي.</p> <p>• مصدر رئيسي.</p> <p>• التحديد العام للمادة</p> <p>• رأس</p> <p>• مؤلف ، مترجم، ملحن... الخ .</p> <p>• مدخل رئيسي.</p>

٨- أبرز الاختلافات بين (AACR2) و (RDA) في طريقة عرض حقول

التسجيلة

RDA		AACR2 حتى مراجعات ٢٠٠٥																									
<p>● لا توجد قواعد خاصة بالمدخل الرئيسي ولا تهتم به كثيراً ويعتمد المؤلف الاول مهما زاد عدد المؤلفين المشاركين في الوعاء الفهرس وفي حالة عدم وجود مؤلف يسجل العنوان اولاً وبعده كل من له مسؤولية من غير التأليف مهما كان عددهم وباختلاف مسؤولياتهم لان كل بيان يرد في الوعاء الفهرس يعد نقطة وصول.</p> <p>● يسجل العنوان كما ورد في الوعاء الفهرس بدون أي تعديل او حذف اما الاشكال الاخرى للعنوان فتوضع بعد العنوان الفعلي مباشرة وليس في حقل الشكل المختلف للعنوان (رئيسي، بديل، فرعي= موازي) اما الاخطاء الواردة في حقل العنوان فتسجل في الحقل رقم ٢٤٤ الشكل المختلف للعنوان</p> <p>مثل:</p>		<p>● اختيار المدخل الرئيسي: القواعد المتعارف عليها في اختيار المدخل بالمؤلف او بالعنوان في حالة زاد عدد المؤلفين في العمل الواحد عن ٣ اشخاص او افتقر الوعاء الفهرس الى مؤلف .</p> <p>● حقل العنوان: القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل (العنوان الفعلي) اما بقية العناوين الاخرى فتسجل في حقل الشكل المختلف للعنوان وبالإمكان حذف كلمات من العنوان عند الحاجة وادخال العمل الذي يشتمل على عنوان جامع تحت ذلك العنوان في حالة الاعمال المختلفة لمؤلفين مختلفين في عمل واحد، اما الاخطاء الاملائية او التوضيحية في العنوان فتسجل بعده مباشرة محصورة بين معقوفتين، مثل: التفاضل [التفاضل] ؛ جراءة انثى [قصة] .</p> <p>● حقل بيانات المسؤولية: القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل بذكر اسماء المشاركين في العمل الفهرس على ان لايزيدوا عن ٣ أشخاص لكل مسؤولية اما اذا زادوا عن هذا العدد فيذكر الاول متبوع ... [واخرون].</p> <p>● حقل الطبعة: القواعد المتعارف</p>																									
<table border="1"> <thead> <tr> <th colspan="2">RDA</th> <th colspan="2">AACR2</th> </tr> <tr> <th>الحقول الفرعية</th> <th>رقم الحقل</th> <th>الحقول الفرعية</th> <th>رقم الحقل</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>سكون الليل</td> <td>٢٤٥</td> <td>سكون الليل</td> <td>٢٤٥</td> </tr> <tr> <td>العنوان الصحيح سكوت \$a الليل</td> <td>٢٤٦</td> <td>[سكوت الليل]</td> <td></td> </tr> <tr> <td>٨٧ يوم حول العالم (سجل)</td> <td>٢٤٥</td> <td>٨٧ يوم حول العالم</td> <td>٢٤٥</td> </tr> <tr> <td>العنوان كما هو دون اعادة تسجيله حرفياً في حقل الشكل المختلف للعنوان)</td> <td></td> <td>سبعة وثمانون يوم حول العالم</td> <td>٢٤٦</td> </tr> </tbody> </table>		RDA		AACR2		الحقول الفرعية	رقم الحقل	الحقول الفرعية	رقم الحقل	سكون الليل	٢٤٥	سكون الليل	٢٤٥	العنوان الصحيح سكوت \$a الليل	٢٤٦	[سكوت الليل]		٨٧ يوم حول العالم (سجل)	٢٤٥	٨٧ يوم حول العالم	٢٤٥	العنوان كما هو دون اعادة تسجيله حرفياً في حقل الشكل المختلف للعنوان)		سبعة وثمانون يوم حول العالم	٢٤٦		
RDA		AACR2																									
الحقول الفرعية	رقم الحقل	الحقول الفرعية	رقم الحقل																								
سكون الليل	٢٤٥	سكون الليل	٢٤٥																								
العنوان الصحيح سكوت \$a الليل	٢٤٦	[سكوت الليل]																									
٨٧ يوم حول العالم (سجل)	٢٤٥	٨٧ يوم حول العالم	٢٤٥																								
العنوان كما هو دون اعادة تسجيله حرفياً في حقل الشكل المختلف للعنوان)		سبعة وثمانون يوم حول العالم	٢٤٦																								

• يتم ذكر جميع اسماء المشاركين في العمل المفهرس مهما كان عددهم دون حذف، كما لا تستخدم الاختصارات في بيان المسؤولية الا اذا كانت موجودة أصلا في الوعاء المفهرس .

• لا تستخدم الاختصارات في تسجيل حقل الطبعة الا اذا كانت موجودة أصلا في الوعاء المفهرس، مثل: الطبعة الثالثة، مزيدة ومنقحة .

• سمي بحقل بيانات الانتاج والنشر والتوزيع وحقوق الطبع والنشر ويسجل في الحقل رقم ٢٤٦ بدلا من الحقل ٢٦٠ ويختلف عن القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل بانه لايجوز الاختصار او الحذف او التصحيح الا اذا كانت موجودة أصلا في الوعاء المفهرس، كما يتم معالجة كل بيان نشر في حالة عدم توفره بشكل منفصل محصوراً بين معقوفتين ، مثل:

RDA		AACR2	
الحقول الفرعية	رقم الحقل	الحقول الفرعية	رقم الحقل
مكان النشر غير [: [معروف الناشر غير]، ٢٠١٥ [معروف	٢٦٤	[د.م. د.ن.]، ٢٠١٥	٢٦٠
عمان: د ش، ٢٠١٦ الناشر هو دار الشروق	٢٦٤ ٥٠٠	عمان: د ش [دار الشروق]، ٢٠١٦	٢٦٠

وفي حالة عدم توفر تاريخ النشر واعتمد حق النشر او الطبع بدلا منه فيشار الى تاريخ الايداع او الطباعة بعد التاريخ المعتمد مسبقاً بالفاصلة، مثل: بيروت: دار الشروق [إيداع ٢٠١٥]، ٢٠١٥

• القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل مع مراعاة عدم استخدام المختصرات في تسميات مكونات الوصف المادي بمختلف أشكالها باستثناء الحجم ، مثل: ٢٥٠ صفحة: إيضاحات؛ ٢٤ سم .

• القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل مع مراعاة عدم استخدام المختصرات في تسميات مكونات الوصف لحقل السلسلة الا اذا وجدت أصلا في الوعاء المفهرس، مثل: سلسلة شوم؛ مجلد ٦ .

عليها في فهرسة هذا الحقل وبيان المسؤولية الخاص بها ، مثل : ط٣، مزيدة ومنقحة .

• حقل بيانات النشر: القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل مع مراعاة الاختصار او الحذف او التصحيح مباشرة إذا اقتضت الحاجة في الحقل رقم ٢٦٠ .

• حقل الوصف المادي: القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل مع اختصار تسميات مكونات الوصف، مثل: ٢٥٠ ص: ايض؛ ٢٤ سم .

• حقل السلسلة: القواعد المتعارف عليها في فهرسة هذا الحقل مع اختصار تسميات مكونات الوصف، مثل: سلسلة شوم؛ مج ٦ .

من خلال الجدول السابق يتضح ان هناك اختلافا بين قواعد AACR2 و RDA وقد يتراوح هذا الاختلاف بين ماهو بسيط كما يظهر مثلا في مستويات الوصف والبدائل والاختيارات، وبين ماهو جوهري وهو ما يتضح في عناصر البيانات والاتاحة وطريقة عرض حقول التسجيلة. وترى الباحثة ان هذا الاختلاف يعد امرا طبيعيا فالقواعد الاولى ولدت في بيئة الورق المختلفة كليا عن البيئة الافتراضية التي ظهرت من اجلها القواعد الاخيرة لتلائم معها وتجاربيها .

اثر قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) على تطوير النماذج والمبادرات لتحقيق التكامل بين قواعد بيانات الفهارس الببليوغرافية وقواعد بيانات ادوات البحث على الانترنت:

لقد كان لظهور واستخدام قواعد RDA اثرا كبيرا في تطوير نماذج ومبادرات تتلائم بشكل اكبر مع القواعد الجديدة وبيئتها الافتراضية ومن بين اهم تلك المبادرات ماياتي:

١- مبادرة IFLA للتكامل الداخلي لفهارس المكتبات (LRM: Library Reference Model Initiative) .

٢- مبادرة البيانات الرابطة The Linked Data وتوظيفها في فهارس المكتبات .

٣- مبادرة إطار العمل الببليوغرافي BIBFARME: Bibliographic Framework Initiative لنشر التسجيلات الببليوغرافية على الانترنت (١). وتعد مبادرة BIBFARME احد اكثر المرشحين المستقبليين للحلول محل تسجيلة مارك ٢١، حيث قامت مكتبة الكونكرس في عام ٢٠١١ باطلاق هذه المبادرة التي سيتم من خلالها توفير نموذج مفاهيمي يستند على توظيف الكيانات والعلاقات الببليوغرافية في إطار البيانات الرابطة وصيغة الوصف الببليوغرافي للكيانات، حيث تهدف هذه المبادرة الى استبدالها بتسجيلة مارك فتحل محلها وتغطي وظائفها وتوفر المزيد من امكانيات

(١) جامعة القاهرة. المكتبة المركزية الجديدة. مبادرة BIBFRAME في فهارس المكتبات ومراكز المعلومات. - (ورشة عمل عقدت للفترة ٢٠-٢١ / ١١ / ٢٠١٨). - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٢ من الموقع الاتي: <http://lis.edu.eg> .

الاتاحة والتعامل عبر البيئة الشبكية، كما انها صممت للتوافق مع مستقبل الوصف الببليوغرافي على الانترنت (١) .

وترى الباحثة من وجهة نظرها ان هذا الاتجاه المتسارع نحو التغيير هدفه هو جعل فهارس المكتبات وتسجيلاتها جزء من الشبكة العنكبوتية من خلال التعامل مع الكيانات (نموذج BIBFARME) وليس مع النصوص الجامدة (تسجيلة مارك ٢١)، فمن خلال الكيانات يمكن النفاذ الى رابط آخر ذو صلة متاح على الشبكة (مؤلف، عنوان، موضوع، ناشر، الخ) وهو ما لايحققه النص الجامد في التسجيلة (حقول ذات تيجان مرمزة)، وستترك الباحثة الخوض في هذا الموضوع لدراسات مستقبلية.

اثر قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) على المكتبات والعاملين فيها:

لقد ابدت لجنة التوجيه المشترك (JSC) حرصها على تحقيق التوازن بين احداث التغييرات (من خلال إصدارها لقواعد RDA) وبين تطبيقها بأقل التكاليف، مؤكدةً على أن قواعد (RDA) تتوافق تماما مع (AACR2) ولن تكون هناك حاجة إلى إجراء تعديلات جوهرية عدا بعض التعديلات الطفيفة عند تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات (٢).
وبما أن قواعد (RDA) جاءت بالأساس لخدمة هذه المؤسسات وتعاملها مع مصادر المعلومات المختلفة فكانت هي أولى الجهات المستخدمة لهذه القواعد ، حيث طبقت (RDA) بادئ الامر في أربعة مكتبات وطنية تعد الكبرى في العالم (في الولايات المتحدة الأمريكية ،استراليا،كندا، وبريطانيا) إضافة إلى مكتبة الكونكرس بهدف تجربتها لمدة ستة أشهر وتدريب العاملين في تلك المكتبات على كيفية تطبيقها والتعامل معها بعدها يتم إجراء التعديلات إذا ما ظهر أي تعارض مع قواعد (AACR2) بعد التدقيق بعناية شديدة قبل التوصية بالتغيير من قبل (JSC) بغية تبنيها بعد ذلك من قبل مؤسسات ليست فقط مكتبات أو مراكز معلومات في مختلف أنحاء العالم بل ومتاحف وناشرين ومزودي نظم

(١) اللبان، نرمين ابراهيم . الانطولوجيات الببليوغرافية Bibliographic Ontologies ونموذج الاطار الببليوغرافي The Bibliographic Framework : دراسة مقارنة بين مارك ٢١، ونموذج BIBFARME - cybrarians journal، ع ٤١، سبتمبر، ٢٠١٦ - (الانترنت).- سحب بتاريخ ٢٠١٩/٢ من الموقع الاتي: www.journal.cybrarians.org .

(٢) علي كمال شاكر . مصدر سابق. ص ٩.

ومراكز أرشفة والمهتمين بالميتاداتا وغيرهم ، وهو ما بدأ فعلاً بالحدوث وبشكل متسارع (١).

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن مكتباتنا ومؤسساتنا العربية ليست بمعزل عن ما تشهده ساحة الفهرسة من تطورات، حيث قامت العديد من المكتبات في الوطن العربي بتبني قواعد وصف المصادر وإتاحتها في ممارساتها للفهرسة لمواكبة تلك التطورات من خلال متابعة تلك القواعد عن كثب وما يطرأ عليها من تعديلات، وتدريب كوادرها على الممارسات الجديدة في الفهرسة وكيفية تطبيقها والتعامل مع معطياتها من خلال ترجمتها والاستعانة بالخبراء الدوليين لمتابعة تطبيق تلك القواعد والسير على نهجها الصحيح. أما ما يخص مكتبات القطر فعلى الرغم من ان هذه الممارسة جارية لكنها تتم ببطى شديد ولا يتعدى تطبيق هذه القواعد الاعلى عدد محدود جدا من المكتبات وذلك بسبب ضعف الامكانيات المادية والبشرية المؤهلة للقيام بهذا التحول، وعلى هذا الاساس تثير الباحثة التساؤل الاتي (على الرغم من اهمية التعريف بالقواعد الجديدة للفهرسة وتطبيقها الا انه كم من مكتبات القطر تستخدم تسجيلة مارك ٢١ في فهارسها المحوسبة اذا ماتوفرت مثل هكذا فهارس ؟ ولديها التكامل الموضوعي والوصفي لادواتها وفق احدث الطبقات؟ وترتبط بمشاريع تعاونية على مستوى عالمي لتوحيد اجراءاتها؟ وتعمل على دمج مصادرها التقليدية (ذات الوعاء) بمصادرها على الإنترنت (بدون وعاء مادي) ان امتلكت المكتبة اصلاً مثل هكذا مصادر؟ ولديها الكادر المؤهل لانجاز العمل وبإشراف خبراء لمتابعة سير العمل وتذليل معوقاته؟ وبالتالي تطبق في وصف مصادرها قواعد (RDA) ؟ وترى الباحثة كإجابات على تلك التساؤلات من وجهة نظرها المتواضعة انه من غير المجدي القفز على كل تلك المراحل التي مرت بها الفهرسة والفهارس والقول ببساطة " نلغي قواعد الـ(AACR2) ونطبق قواعد الـ (RDA) في فهارسنا" ونحن في كثير من الحالات قد لا نمتلك ضمن مجموعة مكتباتنا مثل هكذا نوع من المصادر (اي مصادر الإنترنت التي

(١) المحاور التسع في معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) // اعداد آلاء جعفر الصادق - الاسكندرية: جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٨. ص ٩-١٠. - (الانترنت). - سحب بتاريخ ٢٠١٩/٢/٤ من الموقع الاتي: www.collectionscanada.gc.ca/js/radafaq.html.

ليس لها وعاء مادي) كي نطبق القواعد الجديدة في فهرستها من جهة، كما اننا لم نصل الى درجة التطور والتكامل في الادوات والاجراءات التي وصلت اليها دول العالم المتقدمة ومن سار على نهجها من جهة اخرى، كما ان هنالك نقطة جوهرية لابد من الوقوف عندها وهي ان قواعد الـ(AACR2) ستبقى مادامت المكتبة تحتفظ بالشكل التقليدي للفهرس (مداخل المؤلف والعنوان والموضوع) وهو حال العديد من مكتباتنا العربية وبما فيها مكتبات القطر، وهنا لابد من السير بخط متواز بين تطبيق القواعد التقليدية وبين التعرف على القواعد الجديدة وتحديد متطلباتها والتدريب على استخدامها لحين توفر البيئة والامكانيات المناسبة للتحويل الكلي تدريجياً نحو تطبيق القواعد الجديدة للفهرسة.

النتائج:

١- يتضح مما سبق ان الاحداث والتطورات الكبيرة والمتسارعة التي يشهدها العالم في بيئة الانترنت فرضت على المكتبات ومراكز المعلومات عموماً وعلى عملية الفهرسة بوجه خاص تحديات كبيرة اخذت تغير مفاهيمها وتكسيبها معان جديدة، ونتيجة ذلك برزت دعوات كثيرة لاعادة النظر في مهنة المكتبيين بما ينسجم مع المفاهيم والمتغيرات الجديدة في بيئة الانترنت التي لاتسمح للمكتبي ان يكون مجرد حارس للكتب او المكتبة او ان تكون عملية اختيار المواد و تنظيمها ثم تقديمها بالاطر التقليدية من مهامه الاساسية، بل تسعى لخلق ما يسمى بأختصاصي مكتبة المستقبل (Cybrarian) الذي يتعامل مع تكنولوجيا المعلومات بكل تفاصيلها ويرى المعلومات ولا يلمسها.

٣- ان ظهور المعايير الجديدة للفهرسة التي نشأت في بيئة الانترنت (FRBR,FRAR) وغايتها الأساس تحديد العلاقات وضبط نقاط الإتاحة لتلبية احتياجات المستخدمين، كان لابد من اخذ زمام الأمور في هذا الجانب وإصدار قواعد جديدة تندمج مع مفاهيم وكيونونات (FRBR و FRAR) وتتوافق في نفس الوقت مع ما سبقها من قواعد تقليدية (ALA، قواعد كتر، AACR...الخ) من جهة وما طور من معايير وبروتوكولات (مارك ٢١، دبلن كور، ولغات ترميز، ومعيار وصف الكيان او الوعاء (MODS)، ومعايير استرجاع المعلومات وغيرها) من جهة أخرى، على أن يكون المستفيد وتلبية احتياجاته هو محور القواعد فيها وعلى هذا الأساس كانت قواعد

وصف المصادر وإتاحتها (RDA) وما تم تطويره من نماذج ومبادرات كنموذج (BIBFRAME)، هي ثمرة الجهود المبذولة في هذا المجال.

المقترحات:

تدعو الباحثة المكتبات ومراكز المعلومات ومؤسسات تأهيل المكتبيين وخاصة الاكاديمية منها في العالم العربي بشكل عام والعاملين في مجال الفهرسة والفهارس بشكل خاص الى مجموعة دعوات لا بد من اخذها بنظر الاعتبار من اجل التغيير والانسجام مع الوضع الجديد الذي تشهده ساحة المكتبات في مجال الفهرسة على وجه الخصوص وهي كالآتي:

١- اعادة النظر في واقع كل الاطراف المعنية بعملية تنظيم المعلومات (الفهرسة والفهارس) بدءاً بالمؤسسات الاكاديمية المسؤولة عن اعداد المتخصصين وتأهيلهم ، مروراً بالمؤسسات الميدانية المعنية بهذه العملية، ثم المؤسسات المهنية الراعية للمهنة والمهنيين والضالعة في تطوير ادوات العمل ومعاييرها وانتهاءً بالممارسين انفسهم الذين يتحملون مسؤولية هذه العملية بناءً على اسس علمية مقننة.

٢- تبني قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) من قبل تلك المؤسسات وترجمة هذه القواعد من قبل جهة عربية راعية ومعروفة بنشاطاتها المكتبية في هذا المجال على الصعيد الدولي كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وان تتولى مثل هذه الجهات عملية متابعة التطورات والمستجدات التي تطرأ على تلك القواعد لتكون بمثابة حلقة الوصل بين المكتبات ومراكز المعلومات من جهة والعاملين في مجال الفهرسة من جهة ولجنة التوجيه المشترك (JSC) من جهة أخرى.

٣- ضرورة الاهتمام بمقررات المعالجة الفنية وتنظيم اوعية المعلومات في البرامج الدراسية لاقسام المكتبات والمعلومات ومدارسها في القطر في ظل المفاهيم الجديدة والتطورات الحاصلة في هذا المجال وتدريب طلبتنا عليها ليصبحوا مؤهلين للتعامل معها وتطبيقها اذا ما توفرت الإمكانيات اللازمة لها.

٤- اقامة دورات التعليم المستمر ومشاركة القائمين على عملية الفهرسة في المؤتمرات المكتبية الإقليمية والدولية التي تتمحور حول القواعد الجديدة وكل ماله علاقة بطرق تطبيقها والتعامل مع النظم المحوسبة المعدة للتوافق مع هذه القواعد.

٥- العمل على توفير البيئة والامكانيات المناسبة للعمل (حواسيب، فهارس ونظم محوسبة مربوطة بمشاريع تعاونية، انترنت على مدار الساعة، مصادر انترنت ضمن مجموعة المكتبة، كوادر مؤهلة) للتحويل الكلي تدريجياً نحو تطبيق القواعد الجديدة للفهرسة .

Cataloging rules and their impact on bibliographic and Metadata standards

Asst.Prof. Rafal N. Al-Khero

Abstract

Cataloging and Catalogs are among affected by the tremendous developments in Information Technology the Internet revolution and the absolute sovereignty imposed by the network environment on the sources of information, procedures, treatment and availability . The last 10 years have witnessed particularly strong e-publishing of the large volume of e-information, both physical and virtual, on millions of Web sites, This development in electronic publishing has been accompanied by a similar development of electronic means of control over the flow of information, its rules, standards, coding languages, forms, initiatives, etc. So the study came to shed light on these innovative means and methods which are often different from the previous methods that have become traditional and the new concepts that have changed the direction of the technical procedures and turned them to other trends, Such as means that work under the umbrella of the so-called metadata (MARC21, Dublin Core standard, coding languages such as (HTML, XML) , and developed standards in this direction as a criterion (MODS) to description schema or entity, and others), so as to suit the nature of electronic sources of information, especially internet sources, It also appeared (FRBR) as a model describing the compilation of different entities in the bibliographic environment and clarifying the bibliographic relations between them, Accordingly, the (RDA) came to complement the (AACR2) because the first works in the Internet environment and integrated with what paved the means and what has been developed from them, while the second works in the paper environment and traditional methods. The researcher relied on the descriptive method and reference to the literature of the subject, the study concluded with the inevitable result of calling on the information society and libraries, especially in our Arab societies, towards a gradual and comprehensive change in the methods of cataloging and catalogs forms and in the educational curricula in the libraries and schools department and the training of our library staff to be qualified to deal with the new electronic environment .

Keywords: Indexing Rules (RDA, AACR2); MARC21; Metadata standards; FRBR.